

الكواكب

العدد ٩١٤ - ١٤ يناير ١٩٦٩ - ١٠ مليا

أم كلثوم  
عدد خاص



بن  
حنان  
في  
السودان



رجاء النمشاش  
يكتب  
من الخرطوم

# بالحب.. والتفيلات.. والدموع

وزير الإعلام السوداني يروي ذكرياته  
عن أم كلثوم.. وعن زيارتها للسودان





قبلة اخسرى على يد  
ام كلثوم من وزير الاعلام  
السوداني عبد الماجد  
ابو حسيو .. ودموع في  
عينى ام كلثوم وهى تقادر  
السودان بعد تسعة ايام  
حافلة بالحب والحرارة  
والصدق ..



قبلة من السودان للفن  
المعظم .. ووزير الاعلام  
السوداني عبد الماجد ابو  
حسيو يقبل السيدة ام  
كلثوم قبلة توديع وهران  
بالجميل وهى تقادر  
السودان محملة بملايين  
القبلات الاخرى تقديرا  
لفنها ومحبة لشخصها  
واعترافا بمواقفها  
الوطنية ..



بالحب والقبلات والدموع .. تلك كانت هى مجموعة الازهار التى فرشت بها  
جماهير السودان طريق ام كلثوم الى الخرطوم ، فمئذ ان ظهرت ام كلثوم على  
باب الطائرة فى مطار الخرطوم فى الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الاربعاء ٢٥ ديسمبر  
الماضى حتى صعدت الى الطائرة بعد ذلك بتسعة ايام ، وبالتحديد فى الساعة  
الثالثة بعد ظهر يوم الخميس ١ يناير سنة ١٩٦٩ .. طيلة هذه الفترة والخرطوم  
مثل العروس فى ليلة الفرح .. سعيدة مرحبة مليئة بالنشوة .. تحس احساسا  
مشرفا بالحياة الجديدة . وباب الخرطوم مفتوح فى تلك الايام على مصراعيه ،  
الوافدون من شتى انحاء السودان لا يكفون عن الدخول الى المدينة العروس  
.. المدينة السعيدة .. كان نبض المدينة حارا .. وكان وجهها مضيئا ،  
ونهارها كان مليئا بالدفء وبالسماوات الصافية كصفحة النيل ، وبالشمس المشرقة  
مثل قلوب السودانيين .. ونيل الخرطوم كان يشارك اهله ومواطنيه الفرحة بام  
كلثوم ، وكان ليل الخرطوم مليئا بنسمات خفيفة البرودة .. ولكن ام كلثوم  
اعطت من فنها الجميل دفئا اسعد الجميع .. ولم يكن هذا الاستقبال الحار حركة  
ارتجالية لا معنى لها ، بل كان تكراما لفن ام كلثوم ، وتكريما لأصرار ام كلثوم  
على أن تربط بين فنها وبين المعركة العربية الحاسمة ضد الاحتلال الصهيوني ، وكان  
تكريما للعلاقة بين مصر والسودان .. هذه العلاقة التى كانت اول واجمل صيغة  
من صيحات الوحدة بين ابناء الامة العربية ، وهذه العلاقة نفسها هى التى غنت لها  
ام كلثوم « .. و .. ومصر الرياض وسودانها عيون الرياض وخلقائها » .. وكان







بالحب  
والقبلاست  
والدموع

هذا الاستقبال العارنا كيدا  
لعروبة شعب السودان  
وتاكيدا لوطنيته الفطرية  
العميقة الحساسة ..  
فالسودانيون في المقدمة  
دائما .. أنهم استبق من  
يشعر بأى جرح تصاب به  
الامة العربية ، ولقد كان  
انفعال السودانيين ايام يونيو  
١٩٦٧ ، وكان انفعالهم  
بالذات يومى ٩ و ١٠ يونيو  
عندما انتهى جمال عبد  
الناصر . كان هذا الانفعال  
الصادق كله جزوا ليميننا  
واساسيا من قدرتنا على  
مواجهة النكسة في تلك الايام  
الصعبة الحزينة .

هكذا استقبل السودانيون  
ام كلثوم .. بالحب والقبلاست  
والدموع .. من اجل هذه  
المعاني الكيرة الاصيله التي  
ترتبط بام كلثوم او ترتبط  
بها ام كلثوم .

وكان من بين جميع  
السودانيين واحد يعرف كل  
شئ عن زيارة ام كلثوم  
للسودان ، ويتابع انفعال  
السودانيين بهذه الزيارة  
لحظة بلحظة ، ويفرح مع  
السودانيين ويبكى معهم  
وينفعل بانفعالهم ، فهو  
صاحب فكرة دفوة ام كلثوم  
وهو الذى اشرف على زيارة  
ام كلثوم واعد هذه الزيارة  
اعدادا كاملا بمساعدة زملائه

في وزارة الاعلام .. هذا  
الرجل هو السيد الماجد  
ابو حسبو وزير الاعلام  
السودانى . وهو فوق ذلك  
فنان وشاعر وعاشق من  
مشاق ام كلثوم ، ولعل  
صوت ام كلثوم كان  
حبه الاول عندما  
كان طالبا صغيرا في احدى  
المدارس الثانوية بالقاهرة  
.. ذلك لان عبدالمجيد تربى  
في مصر حتى اتم تعليمه  
الجامعى في كلية الحقوق ..  
وتزوج من زميلة مصرية له  
كانت هي الاخرى عاشقة  
من مشاق ام كلثوم .. فام  
كلثوم بالنسبة لعبد الماجد  
ابو حسبو ، وزير الاعلام  
السودانى ترتبط بكثير من  
ذكرياته الخاصة والعامة .  
وللقاء طويل بينى وبينه  
طلبت منه ان يحكى للقراء  
قصة زيارة ام كلثوم



للسودان ، وقصة الايام  
التسعة الجميلة التي  
قضتها في عاصمة السودان  
.. قدمت الى عبد الماجد  
ابو حسبو عددا من الاسئلة  
عن الزيارة ، وعن ذكرياته  
عن ام كلثوم وعن تقييمه  
لصوت ام كلثوم ولشخصيتها  
وعن تقييمه « كمتلوق »  
و « سميع » للملحنين  
الذين يلحنون لها ، وعن  
معنى الزيارة نفسها والرها  
في السودان .. واسئلة  
اخرى عديدة .. وعلى مدى  
ثلاث ساعات اجاب عبدالمجيد  
ابو حسبو على استلتي ..  
بكل ما يملك من حرارة  
وانفعال وسعادة بانه «اسعد  
السودانيين» بزيارة ام كلثوم  
.. على مدى هذه الساعات  
الثلاث اجاب عبد الماجد  
ابو حسبو على كل استلتي  
.. وفي هذا التحقيق  
الصحفى اجابات وزير  
الاعلام السودانى ودون ان  
اصح امامها اى اسئلة على  
الاطلاق .. فاجابات عبد  
المجيد توضح نوع الاسئلة  
التي قدمت اليه .. اننى  
اقدم كلماته التي يمتزج فيها  
الحب بالدموع بالقبلاست ..  
تماما كما امتزجت هذه  
الاشياء جميعا في الاستقبال  
العظيم الذى اعدته السودان  
لام كلثوم .. قال لى عبد  
المجيد ابو حسبو ،

زيارة ام كلثوم للسودان  
كانت أمنية قديمة من  
الامانى التي كنت احلم  
بتحقيقها حتى قبل ان  
اصبح وزيرا للاعلام  
ولمضى مع ام كلثوم قديمة ،  
انها حبي الاول في الحياة الفنية ،  
وتعود لعتى مع ام كلثوم الى  
للاين سنة مفت عندما  
كنت طالبا بالقاهرة في مدرسة  
حلوان الثانوية سنة ١٩٦٨ ، ول  
يوم من الايام خرجنا في احدى  
المظاهرات في مناسبة لا اذكرها ،  
وكانت المظاهرات تملأ القاهرة في  
تلك الايام ضد الاستعمار  
الانجليزى وقد حكومات الاقليات  
التي كانت تتعاون مع الانجليز او  
مع السراى . ول هذا اليوم  
الذى اذكره جيدا خرجت في  
المظاهرة ، وجئنا الى القاهرة ،  
لم نفتت القاهرة ، وذهبت  
انا وبعض اصدقائى الى مقهى  
في ميدان السيدة زينب .. كنا  
اربعة اصدقاء ، النسيان من  
المصريين ، الصاعدة ، والنان  
من السودانين انا واحد منهما  
.. وجلسنا في المقهى لقرب  
النشأ ، لم اخترنا «طرابيزة»  
واخذنا للعب الطاولة .. ولتلك  
الليلة كانت ام كلثوم تقضى ،  
وكان كل من في المقهى ينصت  
للراديو ، ولم تكن لدى نحن



عندما طردوني من مقهى فى السـ





- كنا نقف بالساعات أمام باب أم كلثوم ونحن طلاب لنراها وهي تخرج  
○ أم كلثوم تدافع عن السودان وترد عنه الاتهامات  
○ الذين صلوا وسجدوا لله في حفلة أم كلثوم بالخرطوم  
○ الهيئات النسائية السودانية تتحد لأول مرة  
في السودان ببعيد زياره أم كلثوم

ان ام كلثوم ستفنى ولو كنا ندرى  
لما احتملنا بذلك لاننا لم نكن  
نعرف شيئا واحدا من ام  
كلثوم ، ولم نكن قد استمعنا  
اليها من قبل ، اول واحد  
مننا من يزور الطاولة  
واحدث صوتا واحدا ، وبدانا  
نلعب ونحن نتكلم ولجأة عجم  
عليها سعة او سبعة رجال ، لا  
أذكر ، ولكنهم جميعا من بين  
رواد المقهى الذين كانوا يستمعون  
الى ام كلثوم .. واحد من هؤلاء  
أخذ الطاولة وقذف بها الى  
الشارع ، وواحد للذئبي يشتم  
لا اول لها ولا آخر وقال لي :  
انتم بتلعبوا طاولة والسبت  
بتفنى !

ولم يكن احدا الا ان  
نهرب من المقهى ولم يكن  
احدا ايضا فرحة لتدفع  
الحساب .. خوفا من  
الحرب .. وضعفنا من  
الساعة كلها واعتبرناها  
حادا طريفا ، ولكنه كان  
بالنسبة لي غريبا ومشرا  
.. فلماذا كل هذا الاحتمام  
بام كلثوم وبسماح ام  
كلثوم ؟

ومنذ ذلك اليوم بدأت اهتم  
بالاستماع الى الاذاعة لكي اعرف  
من هي ام كلثوم ولماذا يبدعها  
الناس فيها بهذه الصورة .  
وأذكر في اليوم التالي لهذا  
الحادث الذي وقع لي ولاصدائي  
في مقهى السيدة زينب اننى  
استيقظت من النوم على صوت  
ام كلثوم وهي تفتى لصيدة أذكر  
منها بيثا واحدا هو :

وكلانا ساهر يرقب الصبحا  
وكلانا ظار يحصل الجرحا  
وقد سألت السيدة ام كلثوم  
من هذه القصيدة فلم تذكرها .  
وقالت لي : انها ليست كثيرا  
من الغانيها ، وان بعضها ضائع  
تماما .

الهم .. اننى بعد هذا الحادث  
وبعد ان استمعنا أكثر من مرة

لام كلثوم أصبحت متعلقا بام كلثوم  
الى ابعد الحدود ، وأصبحت  
حريصا على ان اسمعها باستمرار  
وعلى ان اتابع اغانيها متابعة  
دقيقة . وكان من مادي ان اذهب  
مع بعض زملائي الى بيتنا ونلق  
أمام هذا البيت لعنا نراها وهي  
تطل منه أو نراها وهي في طريقها  
الى الخارج ولعلنا لانراها اطلاقا  
ولكن كان يكتفينا ان نتخيل انها  
بداخل هذا البيت وعلى رأى  
الشاعر العربي القديم :

وما حب الديار شغلن قلبي  
ولكن حب من سكن الديارا  
ولم تنح لي الظروف بعد ذلك  
ان أحضر حفلة من حفلاتها ، فقد  
كانت امكانياتي هي امكانيات  
طالب صغير محدود الدخل ..  
وقد بقيت في مصر طيلة مدة  
تعليمي الثانوي ، ومدة تعليمي  
الجامعي بعد ذلك .. ولم اتمكن  
.. ولم لهفتي .. من حضور أى  
حفلة من حفلات ام كلثوم .

وكننت وأنا طالب في الجامعة  
قد تزوجت بزوجتي المصرية ،  
ووجدتها بالمصادفة أكثر تعلقا منى  
بام كلثوم ، لكننا معا نصرف كل  
ما نملك في شراء اسطوانات  
ام كلثوم ربما قبل شراء ملابسنا  
وأحتياجاتنا الرئيسية ، وكننت  
أحلم طوال الوقت بأن أرى  
ام كلثوم في السودان ، وكننت  
أقول لنفسي - في ذلك الوقت -  
انه لشخص عظيم ومضطرب ، حقا  
ذلك الذي يستطيع ان يفتح  
ام كلثوم بالحضور الى السودان  
وقد أذكر القدر هذه  
اللحظة لاحقا بتفصيلا  
وزير الاعلام في السودان  
.. وأنا لا انسب لنفسي  
المظنة وانما انسب لها  
الجهد الذي بذلته في  
سبيل تحقيق هذا الحلم  
والحظ الذي ساعدني على  
تحقيقه .

\*\*\*  
- عندما جئت لوزير الاعلام

كان اول شيء فكرت فيه هو ان  
اقنع السيدة ام كلثوم بالحضور  
الى السودان ، وكننت وأنا افكر  
في هذا الامر أكثر بأثنى اليوم  
بمقابلة كبيرة . لان السودانيين  
لم يتعودوا على الاستماع للاغنية  
الطويلة وهم مشهورون بحبهم  
للأغاني المصرية الخفيفة السريعة ،  
وكان البعض يتمسكون

بالشعب السوداني بأنه  
شعب متزمت وطول  
ولكن ام كلثوم في زيارتها  
للسودان كانت غير دفاع  
من شعب السودان ومن  
ذوق هذا الشعب ، وكانت  
غير رد على الاتهامات  
الموجهة الى الذوق

السوداني .. لقد ابنت  
ام كلثوم ان الشعب  
السوداني ليس متزمتا  
ولا طولا ولكنه لم يجد  
من يحرك فيه مواطنه  
الحقيقية .. لم يجد  
الفنان الذي يبرز وجدانه  
كما فعلت ام كلثوم ،  
فام كلثوم وحدها هي التي  
كتفت حقيقة مواطن  
الشعب السوداني  
واستجابه للفن الاصيل .

ولقد افصح هذا كله من  
الحفلات التي أقيمنا بالخرطوم ،  
وقد كتفت هاتان الحفلات حقيقة  
أخرى وهي ان استجابة الشعب  
السوداني لام كلثوم تشبه الى  
حد بعيد استجابة الشعب المصري  
لها ، فقد لاحظت ان المقاطع التي  
كان يهتف لها الجمهور في مصر  
ويصفق هي نفس المقاطع التي  
كان الشعب السوداني يصفق  
لها ويهتف .

أما ما لاحظته على السودانيين  
في حفلات ام كلثوم فهو كثير جدا  
.. لقد لاحظت مثلا بعض الشيوخ  
الذين يتسمون بالرزائة والتنقل  
وهم يخرجون تماما من طبيعتهم  
فيصرخون ويهللون ويبعدو عليهم  
سعادة غامرة كأنهم مادوا عثرات

السنين الى الوراء . وقد لاحظت  
ايضا ان الملل الذي كنت ، وكان  
غيري يتهم به الشعب السوداني  
ويشبهه طبيعة من طياله ...  
هذا الملل ليس له وجود ، وكننت  
أنا شخصا أشعر عندما تنتهي  
الوصلة القتالية في أكثر من ساعة  
.. كنت أشعر ان الوقت الذي  
مر ليس ساعة او يزيد ولكنه  
دقائق معدودة او لوان قليلة من  
مصرى ومصر الآخرين . وهذا هو  
السحر الكبير في ام كلثوم ، انه  
سحرها الذي يجذب الناس  
اليها ليتخطون حدود الزمن  
ولا يحسون به .

وقد لاحظت ايضا على الجمهور  
السوداني الذي يستمع الى  
ام كلثوم ان البعض كان يصرخ  
وان آخرين كانوا يبكون بدموع  
صامتة ، والبعض كان يرتفع  
.. وهذا ايضا سر كبير من أسرار  
ام كلثوم ، انها تستطيع ان تملأ  
العين بالدموع وتملأ القلب بالفرح  
وتدفع البعض الى الرقص والبعض  
الى التامل الوجداني والعقول  
.. انها تلمس القلوب فتخرج ما  
فيها من مواطن ومشاعر كامنة  
وعصيقة .

ولعل أقرب ظاهرة في حفلاتي  
ام كلثوم في السودان ، وهي  
ظاهرة لم تتكرر حتى في مصر ان  
بعض المستمعين عيسروا عن  
أحاسيسهم بطريقة جديدة وغريبة  
ومبتكرة ..

لقد قام هؤلاء بالصلاة  
داخل المسرح أثناء غناء  
ام كلثوم . لمساذا كانوا  
يصلون في تلك اللحظة ؟  
لقد فعلوا ذلك تحت تأثير  
العبادة الحارة التي  
امتلات بها نفوسهم ،  
وشكرا لله ان أتاح لهم  
ان يستمعوا الى هذا  
الصوت الالهي .

وبطبيعة الحال حدث كل هذا  
في الوقت الذي كان فيه أقرب  
الناس الى بطن أثنى اليوم بمقابلة

# سيدة زينب بسبب أم كلثوم





بالحب  
والقبلاط  
والدموع

● تخفيض الجمارك السودانية على اسطوانات أم كلثوم

من ١٠٠٪ إلى ١٧٪

● زيارة أم كلثوم للسودان سياسية وثقافية

● كميات هائلة من أجهزة التليفزيون تباع في السودان خلال زيارة أم كلثوم

تقف عليها الدولة وترتفع .  
ومن أجل هذا تحدثت مع زميلي  
الدكتور ثروت عكاشة ونقلت إليه  
رغبة السودان حكومة وشعبا في  
زيارتك لبلادنا ضمن جولتك  
التيونة في العالم العربي لدعم  
الجهود الحرة . ولقد سرنا  
قبولك الدعوة في أبريل ولكن  
تأكيذا بذلك لم يصلنا حتى الآن  
والذا سمعت فائتي انصح بان  
شهر أبريل قد لا يكون مناسباً  
لأنه فصل بداية الحر ، ولو أنه  
قد لا يكون شديدا ولكن حرصنا  
على شخص قال مثلك جعلني  
أوجه انتباهك الى هذه الحقيقة ،  
ولي رأي أن الفترة من نوفمبر  
١٩٦٨ الى يناير ١٩٦٩ قد  
تكون انسب .

العلوة واللحن المذب والصوت  
الجميل القوي ، فجعلت من الفن  
رسالة ترسخ مفاهيم الحرية  
والوطنية واسترداد الحق المسلوب  
في الوطن العربي .  
ولقد كان لوصولك وجولتك  
في هذا الميدان أثر لا حدود له  
في نفوس الشعوب العربية وفي  
مقدمتها الشعب السوداني الذي  
يفخر بك ويعتز ويتطلع اليك  
لواصله كفاحه في دعم القضية  
العربية منذ يونيو ، ذلك الكفاح  
الذي بلغ في بلادنا قمة الجهاد ،  
وذلك من ايمان لا يتزعزع بان  
ازالة آلر العدوان لم تعد  
مسئولية الدولة وحدها ولكنها في  
السودان مسئولية ضخمة يشكل  
فيها الشعب قاعدة قوية متينة

السيد عثمان الحضري وكيل وزارة  
الخارجية المساعد حاليا ، والذي  
كان في ذلك الوقت سفيرا لدى  
الجمهورية العربية المتحدة ، وقد  
ذهب الى السيدة أم كلثوم هو  
وزوجته .. وهذا هو نص الخطاب  
الذي أرسلته الى السيدة الفناء  
العريس في ١٨ مارس ١٩٦٨ :  
عزيزتي السيدة الجليلة  
أم كلثوم :  
من الخرطوم وباسم الشعب  
السوداني العربي .. احبتي شخصك  
الكرام الحبيب الثورة الوطنية  
الغنية الكبرى في الأسرة العربية  
والتي جعلت مشعلها في احلك  
الظروف ولدت الطريق حتى  
ارسيت بوطينتك وحماسك  
وشجاعتك قاعدة اتصال بالنفحة

قد لا نحمد مواقفها ... وكان  
توقع هؤلاء ان الناس في السودان  
لن يستجيبوا لام كلثوم ولن  
يتجاوبوا معها .. او انهم سوف  
ينصرفون أثناء الفناء ولن يحتفلوا  
السهر مع أم كلثوم حتى نهاية  
الحفلة وسيكون هذا بالطبع أمرا  
محزنا للغاية .  
ولكنني بالرغم من ذلك كله  
تحملت المسؤولية ايمانا مني بان  
الشعب السوداني شعب ذواق  
لفن الاصيل .. ولقد نجحت  
زيارة أم كلثوم وحقت ما كنت  
أتخيله واتمنى بل أكثر مما كنت  
أتخيل وأتمنى .

\*\*\*  
- عندما فكرت في دعوة أم كلثوم  
أرسلت اليها خطابا حملا اليها

السيد اسماعيل الأزهرى يرحب بأم كلثوم بمسند وصولها الى الخرطوم ... ولقد تم هذا اللقاء بين أم كلثوم والأزهرى في بيت  
الضيافة ... وهو البيت المخصص عادة لرؤساء الدول ورؤساء الحكومات ... وقد نزلت فيه أم كلثوم تكريما لها  
واعترافا بمكانتها في قلب الأمة العربية . . .











## بالحب والقبليات والدموع

ولا يفلتني ان افرد ان ابريل  
ليس سينا للحد الذي ذكرته  
غير اني في الوقت نفسه اريد  
لشخصك الكريم ولزيمتي السيد  
لروت عكاشة وسفرتا في القاهرة  
تحتيد الزمن الذي ترين . اما  
المكان فهو المسرح القومي وهو  
اعظم واكبر مسرح مفتوح في  
افريقيا .. والتسهيلات اللازمة  
ستوفر بالكامل صورة حتى  
يستمتع شعبنا بوجود شخصك  
المحبوب بيننا مع قدرتي وشكري  
الفائق لك - المخلص : عبد المجيد  
ابوحسبو - وزير الاعلام والشئون  
الاجتماعية .

ولقد تأثرت السيدة ام كلثوم  
بذلك الخطاب ، وذكرت لي ذلك  
عندما تعرفت بزيارتها في منزلها  
بالقاهرة لا اريد لها الدفء  
واكراما . ولقد ساعدنا كثيرا في  
استجابتها لدعوتنا احاسنا  
المعيق - قديما وحديثا - بالحب  
والقدير للشعب السوداني ..  
وقد قالت لي ام كلثوم : انها  
تأثرت كثيرا بموقف الشعب  
السوداني أثناء التهمة الاخيرة ..  
وقالت ام كلثوم : انها كانت  
تمثل بهذا البيت دائما :  
جزى الله الشدائد كل خير  
عرفت بها عدوي من صديقي  
واخيرا تمت زيارة  
ام كلثوم للسودان .

واستقبلها الشعب  
السوداني احسن استقبال  
وهو ولا شك استقبال  
جدير باعظم فتاة عربية  
وهبت فيها وركزت كل  
طاقاتها لخدمة القضية  
العربية

ولقد شاق المسرح القومي في  
ام درمان بالمستعدين ورايت في تلك  
الحفلات ما لم اكن احلم بان  
اواه . لقد كرمها السودان في  
كل مستدياته من رأس الدولة  
والحكومة الى كل الهيئات  
الشعبية في السودان ، ولقد  
كان من اهم مشاكلها  
من تداعج الجماهير كلما ظهرت في  
مكان عام او انتقلت من مكان الى  
مكان . وكنت اقول لها لو ان  
قبليات المصريين « بتخلص »  
الانسان كانت قبليات الشعب  
« خلصتك » في الخرطوم .

ولقد كانت ام كلثوم تبتكي  
كثيرا في الخرطوم ، وكانت دموعها  
تجري من ثائر عميق باستقبال  
السودانيين لها ، كما انها لم  
تسبح من الوف الزائرين الذين  
يسعون الى نظرة منها او ابتسامة  
او بظلمون ان يظهرها معها في  
صورة واحدة او ان يقبلوا يدها ،  
ولقد رايت في الحفلة الاولى التي  
اقامتها في مسرح ام درمان ،  
ومقب الوصلة الاولى التي فنت  
لها « الاطلاق » .. رايتها وهي في

طريقها الى الصالون الملحق بالمسرح  
ولقد جرى وراءها شباب سوداني  
وانحنى على قدميها بقلبيها ،  
ورايت شابا سودانيا آخر  
تغطي كل المستوف من  
الجالسين في المسرح ، ومن من  
قلب « اللوج » الذي كان يجلس  
فيه اعضاء مجلس السيادة وقرر  
الى المسرح وقبل يدها وعنفها  
بعض طلبة البوليس قال لهم :  
المطوا بي ما تسمعون بعد ان  
قبلت يد كوكب الشرق . وقبل  
هذا الشاب يقبل يده بعد ذلك  
.. لانها اليد التي صالحت  
ام كلثوم وهجم عليه عدد من  
زملائه الشبان يقبلون يده ..  
تلك اليد التي صالحت يد  
ام كلثوم .

انها لسادة كبرى لي ان يتم  
هذا كله وانا الوزير المسئول ،  
وان تحقق هذه الامنية التاريخية  
في العهد الذي اولى فيه وزارة  
الاعلام والشئون الاجتماعية .  
ولقد تلقيت بعد زيارة  
ام كلثوم كمية من التهانى  
لم احصل عليها في حياتي  
على اي عمل فمت به ولن  
احصل عليها .. ومن  
اطرف ما سمعته من احد  
المواطنين وانا ذاهب مع  
السيدة ام كلثوم الى  
احدى الحفلات ما قاله لي  
هذا المواطن :

كان من اروع برامج  
ام كلثوم في الخرطوم  
زيارتها لبيت عروس  
سودانية في ليلة الفرح ..  
ولقد دخلت ام كلثوم حجرة  
العروس وشاهدت ملابس  
الفرح واثاث البيت الجديد  
... في الصورة تظهر  
ساحبة صادق الى جانب  
ام كلثوم .



ان ما كنتوش. هتمتلوا حفلة  
ثالثة منسقط الحكمة .. وذلك  
لان برنامج ام كلثوم في السودان  
هو ان تقدم حفلتين فقط .  
ولقد سمعت مواطننا آخر يقول  
لي : « هذا اكبر انجاز في حياتك »  
وقد قبلت زوجتي يدي  
امام ام كلثوم وامام عدد  
من الحاضرين وذلك تعبيرا  
منها عن شكرها لي على  
انني استطعت ان ادعو  
ام كلثوم الى السودان  
واستطعت ان اقنعتها  
بالحضور الى الخرطوم .

وقبل ان تسافر ام كلثوم مائدة  
الى القاهرة يدق ناق الصلوات بها  
لزوجتي الليغونية وكانت تبكي  
وقالت انها لا تستطيع ان تنصور  
ان السيدة ام كلثوم ستفادر  
السودان .. وقالت زوجتي انها  
لا تستطيع ان تاتي الى المطار  
ولا تستطيع ان تنصور فراق  
ام كلثوم ، وقالت لها ام كلثوم  
في التليفون : فولي ورايا ..  
لا اله الا الله .. محمد رسول  
الله .. وكبرت هذه المباشرة  
وكررتها وراء عاروجتي عذفرات ،  
وعانعن الان بعد سفر ام كلثوم  
ببومين .. ومع ذلك فان زوجتي  
لم تخرج من فرقتها حتى هذه اللحظة  
يزورها الحزن والظومة على فراق  
ام كلثوم ..

ولي رايت ان زيارة ام كلثوم  
ليست كما يبدو للعلن زيارة  
ترفيهية بل هي على العكس لها  
اهميتها في اكثر من جانب ، فبده  
الزيارة عمل ثقافي ، ولقد كان  
رايت دائما ان السيدة ام كلثوم  
مفوضة في الامة العربية لانها  
علمت الرجل العادي كيف يستمع  
الى نصائح شوقي وحافظ وكيف  
يستمع الى كل الشعر الرصين ،  
وام كلثوم تفت الرجل العادي  
قنيا وادبيا ووطنيا ولعلنا ان  
ننسى ابدا « سلوا قلبي »  
و « الاطلاق » و « اراك عسى  
الدمع » وغيرها من نصائد الشعر  
الربيع الذي لفتني ام كلثوم  
للشعب العربي فترفع من مستوى  
لونه وثقافته وتبني لأمور الفن  
والحياة

ولد فرغني السيدة ام كلثوم  
بالزيارة مرتين .. مرة في الحفل  
الذي اقامته لها بصفتي الرسمية  
في منزلي ، ومرة اخرى ، وكانت  
في منزلي ايضا ، فرغني ام كلثوم  
في زيارة خاصة جلست فيها معي  
ومع اسرتي ..





أم كلثوم في منزل السيد  
عبد الماجد أبو حسيو وزير  
الإسلام السوداني وتجمع  
الصورة بين زوجة الوزير لم  
أم كلثوم لم وزير الإسلام لم  
المهندس محمد دسوقي ، لم  
السيد إبراهيم خليل وكيل  
وزارة الإسلام والشئون  
الاجتماعية .

لحن « أنت عبرى » .. أول لحن  
قدمه لام كلثوم .. هذا النجاح  
أكسبه ولا شك مزيدا من الثقة  
بفنه ، والحقيقة أنني أوقع  
بوانع كثيرة بعد لقاء عبدالوهاب  
وام كلثوم ، وليس غريباً أن  
تأتي هذه الروائع من الحنان  
عبد الوهاب وصوت أم كلثوم

وفي اعتقادي عموماً أن اللحنين  
الذين يلحنون لام كلثوم هم من  
أظم الفنانين في حياتنا الفنية  
العربية ولكنني أضع في المقامة  
عبد الوهاب والسنباطي

أحب أن أقول لك أخيراً أن  
أم كلثوم لو لم تكن هذه الموهبة  
الفنية العظيمة لكانت من أظم  
رائدات المرأة العربية ، ففى  
كفائة لم تطغى فيها في يوم من  
الأيام إلا للوطنيات والوجدانيات  
والأغاني الدينية .. لقد احترمت  
أم كلثوم الأنسنة فيها واحترمت

نفسها إلى الحد الذي جعل جميع  
أبناء الأمة العربية ينظرون إليها  
نظرة تقدير واحترام بالغ وعميق  
.. أنها قوة الشخصية معتزة  
بوطنها ولها ونفسها تقف دائماً  
على مستوى الحركة التي يعيش  
فيها شعبها

وأحب أن أقول لك أخيراً أن  
الهدية التي قدمتها للشعب  
السوداني هو أنني سمعت النساء  
زيارة أم كلثوم أن هناك حرية  
جمارك تبلغ ١٠٠ ٪ تفرض على  
استخوانات أم كلثوم ، وقدمت إلى  
زميلي الشريف حسين الهندي وزير  
المالية وافقتهم على تخفيض هذه  
النسبة إلى ١٧ ٪

ماذا أقول لك بعد ذلك كله ؟  
أقول لك ما فتنه أم كلثوم في  
أغنية « هذه ليلى » :

وليكن ليلى طويلاً طويلاً  
فكبر اللقاء كان قليلاً قليلاً  
نعم .. لقد كان لقاءنا  
في السودان مع أم كلثوم  
لقاءً سهلاً وسهلاً وعميقاً  
.. وقد مر بنا كما يمر  
اللحظات السعيدة العذبة  
التي تمنى عودتها دائماً  
.. دائماً !

قلت للسيد عبد الماجد أبو حسيو  
وأنا أودعه وأكرمه على حديثه الممتع  
أرجو أن نلتقي مرة أخرى في  
الخرطوم .. وفيها أم كلثوم  
قال لي : أن شاء الله لا بد  
من ذلك في أقرب فرصة ،  
وستكون أم كلثوم في الخرطوم  
هذه المرة احتفالاً بالنصر ١٠٠

رجاء النقاش

ومواطن الجماهير التي استنمت  
اليها ، لقد وصلت فيها أم كلثوم  
إلى قمة فنية عالية .. والذكر  
أنني بكيت عندما سمعت أم كلثوم  
في هذا البيت :

سهر الشوق في العيون الجميلة  
حلم أثر الهوى أن يطيله  
وكنت أحس أنني في حالة  
ميادة وأنا أسمع أم كلثوم وهي  
تلحن هذا البيت ، وقد نقلت إلى  
أم كلثوم هذا المعنى فقالت لي :

أنا فعلاً أعتبر أدامها لهذا البيت  
نوعاً من التزييل .. وقد أدته  
أم كلثوم أداء « تريليا » رائعاً .  
ولذلك عندما خرج أحد المشاهدين  
وام كلثوم يؤدي هذا البيت  
أشارت إليه أم كلثوم ببسرها  
وقالت له : هس .. وكأنها تنبيهه  
إلى أن هذا الجو النفسى القريب  
من التصوف لا يصح فيه حتى  
الهمس

والحقيقة أن أم كلثوم فنت  
هذه ليلى في الخرطوم كما لم  
تفعلها من قبل . وهذا يفسر أمرارى  
على أن أطلب من أم كلثوم أن  
تلحن « هذه ليلى » مرة أخرى  
في حفلتها الثانية في الخرطوم .  
وقد فعلت ذلك - بالإضافة إلى  
أحاسيس بأن أم كلثوم قد جددت  
هذه الأغنية في السودان - بنساء  
على مئات التليفونات التي لقيتها  
والتي طلبت مني أن أروجو أم كلثوم  
أن تقدم هذه ليلى مرة أخرى في  
حفلتها الثانية .. وقد قدمتها  
بالفعل في أحسن صورة لهذه  
الأغنية الجديدة ولأرضي صورة

لقاء أم كلثوم وعبد  
الوهاب كان في وقتها  
تماماً ، ولو حدث هذا  
اللقاء قبل ذلك لكان قد  
فشل .. وهذا هو  
أحاسيس ، فقد التقى  
الأتان بعد أن لهما بعضهما  
البحر أحسن التهم  
وأعظمه ، وعندما بدأ عبد  
الوهاب في تقديم العشاء  
لام كلثوم كان في موقف من  
مواقف التحدى .. أما  
أن يموت فنياً إلى الأبد  
وأما أن يحيا فنياً إلى الأبد  
ويواصل رحلته الثالثة في  
عالم الفن العبرى ..

وعبد الوهاب - في رأي -  
محب للحياة ولا يمكن أن يموت  
فنياً بسهولة .. أنه عاشق من  
عشق الحياة والفن ولذلك نجح  
عبد الوهاب مع أم كلثوم وكان  
لا بد أن ينجح ، وكان نجاحه في

هي توحيد المرأة السودانية ،  
وهو أمر حاولناه طويلاً  
ولكننا لم ننجح فيه ولم  
جهودنا المتعددة

\*\*\*

كان دخل الحفلين اللذين  
أقامتهما أم كلثوم في حدود ٢٤  
الف جنيه ، وهو دخل لم يحدث  
في تاريخ السودان كله أن حققته  
أي حفلة على الإطلاق . ولقد  
اضطررنا في كل الحفلات أن نضيف  
أكثر من ألف كرسى في مسرات  
المرح وجميع الموظفين المسئولين  
في وزارة الإعلام كانوا يقفون على  
أرجلهم في المسرح ، وحضر  
الحفلين كل أعضاء مجلس السيادة  
السوداني ، كما حضر ضيف  
السودان الكبير « رايكوف »  
رئيس المجلس الوطنى البلغارى  
حفلة من حفلات أم كلثوم وذلك  
من الاستقبال الكبير الذي أعده  
شعب السودان لهذه الفنانة  
العظيمة .. وعندما علم بالهدف  
الذى من أجله أقامت أم كلثوم  
حفلاتها وهو خدمة المجهود  
الحربى ضد العدوان الصهيونى  
اشترى تذكرة في الحفلة ودفع ألف  
جنيه لئلا لهذه التذكرة  
ومن طرف التطبيقات التي  
سمعتها ونحن خارجون من الحفلة  
الأولى ما طالب به البعض من  
الملاق المرح القومى إلى العام  
القادم حتى يعود أم كلثوم إلى  
السودان ، فلا يجوز أن يقف على  
هذا المسرح أحد بعد أم كلثوم ..  
وقد قدمنا لام كلثوم مجموعة  
من دواوين الشعر السوداني من  
بينها ديوان السيد محمد أحمد  
محمود وديوان رئيس الوزراء وهو  
ديوان « قلب وجوارب » كما  
قدمنا لها ديوان أحمد محمد  
صالح « ليرة الأحرار » وقدمنا  
لها مجموعة من النواوين والقصائد  
الأخرى لعدد كبير من الشعراء  
السودانيين وقد وعدت أم كلثوم  
باختيار قصيدة لشاعر سوداني  
وقد بينا في أحد مواسمها الفنية  
القادمة ، وعندما نفة كاملة في أن  
أم كلثوم سوف تحقق هذا الوعد

\*\*\*

أنا أحب كل أغاني أم كلثوم ،  
ولكن بعض هذه الأغاني تحتل من قلبى  
مكانة خاصة ، ولقد مقدمة هذه  
الأغاني : وبأبيات الخيام ،  
وكنوس الطلا ، ونهج البردة ،  
وهذه ليلى ، وبالذات في أغنية  
هذه ليلى وهي أحدث أغاني  
أم كلثوم استطاعت أم كلثوم أن  
تستولى بصورة كاملة على مواطنى

\*\*\*

انا أحب كل أغاني أم كلثوم ،  
ولكن بعض هذه الأغاني تحتل من قلبى  
مكانة خاصة ، ولقد مقدمة هذه  
الأغاني : وبأبيات الخيام ،  
وكنوس الطلا ، ونهج البردة ،  
وهذه ليلى ، وبالذات في أغنية  
هذه ليلى وهي أحدث أغاني  
أم كلثوم استطاعت أم كلثوم أن  
تستولى بصورة كاملة على مواطنى

والحقيقة أن أم كلثوم لمكنت  
كل التمكن من قلب أفراد أسرنا  
جميعاً ، فكانت زوجتى وأولادى  
في الحفلة الأولى يكون دون أن  
يعرفوا سبباً لهذا البكاء .. لقد  
أحبوا أم كلثوم حباً عاطفياً  
صديقاً خاصة بعد أن عرفوها من  
قرب

وام كلثوم في جلساتها الخاصة  
مهتمة على النوام بالحديث من  
القضية العربية .. وقد تحدثت  
كثيراً من أمجالاتها بالمرأة السودانية  
.. وعبرت عن فرحة لقاءها مع  
الشعب السودانى وقد قالت لي  
مراراً :

سأحضر إلى السودان  
في العام القادم سواء  
تحتى حكومة السودان أم  
لم تحتى

وفي الحقيقة أن أم كلثوم  
لو بقيت في السودان عاماً  
كاملاً لما كان هناك متسع  
إلا لحفلات التكريم المتتالية  
المستمرة

وقد قالت لي أم كلثوم  
عن الشعب السودانى :  
انه شعب منظم  
ومتجاوب وعاطفى وصادق  
إلى أبعد الحدود

\*\*\*

وبالأمس عندما أذاع التلفزيون  
حفلتها الأولى وعلم الناس بأن  
الحفلة ستأذع بعد وقت قليل  
أقبل الناس على شراء الأجهزة  
أقبلاً كبيراً ، وبلغ ما بيع في  
أسبوع أم كلثوم من أجهزة  
التلفزيون ما يساوى الكميات  
المباعة من هذه الأجهزة خلال عام  
كامل .

وفي ليلة أذاعة حفلة أم كلثوم  
في التلفزيون انف كل أبناء  
العاصمة حول أجهزة التلفزيون  
.. ومن الآثار الطيبة والطريقة  
لزيارة أم كلثوم أن الهيئات  
النسائية في السودان على اختلاف  
أبعادها لم تلتق في صل واحد  
إلا في الحفلة التي أقامتها تلك  
الهيئات النسائية تكريماً لام  
كلثوم ..

ان الهيئات النسائية  
تفعلها الخلافات الحزبية  
الكبيرة .. ولكن هذا  
التزق انتهى وتلاشى أمام  
شخصية أم كلثوم وتحت  
تأثير زيارتها للسودان .  
وقد قلت لام كلثوم : أنك  
وحبت العرب وجنابها  
وتكافيا بها أنت الآن  
تطيقن مهمة أشق وأصعب

ان الهيئات النسائية  
تفعلها الخلافات الحزبية  
الكبيرة .. ولكن هذا  
التزق انتهى وتلاشى أمام  
شخصية أم كلثوم وتحت  
تأثير زيارتها للسودان .  
وقد قلت لام كلثوم : أنك  
وحبت العرب وجنابها  
وتكافيا بها أنت الآن  
تطيقن مهمة أشق وأصعب



# الحسين







# باري سرطان

خلال زيارته ام كلثوم للسودان  
اقام المصور المصري الشاب فاروق  
ابراهيم معرضا يضم ٨٠ صورة  
لام كلثوم ، وقد افسحت ام كلثوم  
وعبد الماجد ابو حسيب ووزير  
الاعلام السوداني هسيبا المعري  
التي اسم في احدى صالات فندق  
السودان ... وقد ضم هذا  
المعرض مجموعة من الصور الرائعة  
لام كلثوم في رحلاتها المختلفة ،  
وهي الرحلات التي بدأت بسد  
٥ يونيو ١٩٦٧ ، وبدأت برحلة  
باريس التي كانت من اعظم الاحداث  
الفنية بالنسبة لحياتها العربية ،  
فسد عزت ام كلثوم باريس ،  
ورفعت السحمة العربية في اوروبا  
بصورة رائعة ، وقد استمرت هذه  
الرحلات واسدت الي عواصم  
عربية مختلفة في الكويت ولبنان  
والقرب ونونس واخيرا الخرطوم ...  
وفي كل هذه الرحلات كان فاروق  
ابراهيم ، المصور الشاب ، يتابع  
ام كلثوم متابع دقيق ، وسجل  
هذه الرحلات وما فيها من انفعالات  
مختلفة بكاميرا حساسة ، وقد  
ورامها المصور الشاب الموهوب  
بكل ما يملكه من عشق لفرام كلثوم  
وايمان برسالتها في المجتمع  
العربي ... في كل حركة ، في كل  
انفعال ، في كل لقاء مع الجماهير ،  
في كل لحظة طرب ، في كل لحظة  
ابي ... في كل هذه اللحظات  
كان فاروق ابراهيم يسجل  
سجلا دائما كل هذه الاحداث  
على وجه ام كلثوم ... ومن  
مجموعة بلفت مئات الصور  
استطاع فاروق ابراهيم ان يشارك  
ثمانين صورة لسجل هذه الانفعالات  
المختلفة على وجه ام كلثوم ...  
ومن بين هذه الصور التي ضمها  
المعرض تقدم الكواكب مجموعة من  
الصور او اللوحات التي انتظها  
المصور الشاب والتي تعطي لمحة  
مشرفة من كفاج ام كلثوم في الفن  
والحياة ...





### في المغرب

لعطية لام كلثوم وهي تغني  
« الاحلال » في المغرب وكانت  
ترتدي « العطوان » وهو الزي  
الشعبي المغربي وقد قالت ام كلثوم  
عن شعب المغرب « انه شعب  
مبهج .. وشعب فنان »





معبودة الملايين  
هيلة على = معبودة الملايين من  
شباب كان يسمع إليها في مسرح  
« أولمبيا » في باريس وهي تغني  
« انت = هي »





## قيثارة السماء

لحديقة متحف اللوفر بباريس  
وفدت أم كلثوم « قيثارة » تتأمل  
الطبيعة الساحرة ، بعد أن  
عاشت مع أعظم روائع الفن العالمي  
في داخل « اللوفر » .. أن  
الطبيعة في باريس تقدم للفنانة  
الكبيرة لوحة أعظم من كل لوحات  
اللوفر في كل العصور ..





### من أجل الوطن

بعد أن غنت أم كلثوم في مسرح  
محمد الخامس بالرباط والذي ضم  
حوالي أربعة آلاف مستمع ..  
وقفت الفنانة المطربة تمسح  
بدموعها .. وكل لحظة عرفنا  
على جبين أم كلثوم كانت من أجل  
الوطن .. ومن أجل كل جندي  
لنا على خط النار في وجه العدو







مع غيروز  
في « بعلبك »





أم كلثوم ومها محمد يسوقين بينهما وزير الاعلام السوداني

# مع أم كلثوم

بقلم: محمد يسوق

لي انها تبلغ ٢٥ ٪ من مجموع البرامج ، ولكنني عندما عدت وجدت أن نسبة الاعلام تصل الى ٩٩ ٪ ، لأن الاعلام التي كانت تعرض في التلفزيون كانت كثيرة جدا ، ولذلك فسمعت بالتعب الشديد لاني كنت أعمل ١٨ ساعة في اليوم ، ومع ذلك فقد اشرف من تعرض عددا من النشرات وتكونت بالفعل مجموعة طيبة منهم .. حيرة وواقية

وان اذكر نفسي مع التلفزيون هنا لان لها صفة يوم كلثوم ، فبعد ظهور التلفزيون تاحسرت ظهور أم كلثوم على شاشته لده طوبى جدا . ولست احاول اذبح أم كلثوم بالظهور في التلفزيون من طريق تسجيل حفلاتها ولكنها كانت ترى رأي آخر .. كانت تقول أنا اومن بالتحسين ، والذي يسمح لي عمل ليس من المرحوم أو يتم بعمل آخر ، وأنا ناجحه من خلال الحفلات المسجلة ومن خلال الاذاعة والاسطوانة فلماذا احتم بالتلفزيون ..

حاولت اصنع أم كلثوم كثيرا بالظهور في استديوهات ، ولكنما كانت ترفض وتبتدر ..

وفي يوم من الايام قلت لها : ايا لي مخرج على رايك في احترامك للتحسين .. وكل ما سنفسله اننا سننقل حفلاتك التي تقدمتها للجمهور الى التلفزيون .. سأنقلها لك بنفسك وسأجلس الى جوار أجهزة التلفزيون افرح على نقل الحفلة ، وأنا افرح كل صغيرة وكبيرة مما تحسن به أو تهمين بأمره .. وبعد ذلك كله .. بعد أن يتم نقل الحفلة ارجو أن تشاهديها بنفسك قبل اذاعتها .. فان أمجبتك اذاعتها والا منعناها

وبدانا بالفعل في التجربة .. وكنا نسجل الحفلات على اسبينا ١٦ مللي ، وكانت الحفلة الاولى منقولة من صالة الجامعة .. وخرجت صورة ال ١٦ مللي ، صحيفة جدا ، ولم نجيب أم كلثوم ورفضت السماح باذاعتها

اهم سر لظهور ونسب المسكنة .. وقبل الحفلة يسألت كان قد حدث لي أسرة الامر ليرة على أن يحتفل الامر بواجبه ون يكون صالح غناء وموسيقى في حفلة الحفل ، والأسرة محافظة ، وترى أن الصناء والموسيقى من الامور المحرمة

واصر الامر الى الماء الحفل ، وعرض على أم كلثوم أن تقبل اي مبلغ يطلبه في مقابل الغناء هذا الحفل .. ولكن أم كلثوم رفضت كل العروض المادية ولها كاملا .. ورفضت ذلك بسعادة ، وأمام دفعة الامر ووكلائه ، وهنا وافقت أم كلثوم على دعوة الاحرة اللبنانيين لاقامة حفلة جماهيرية عامة لها . واحبت أم كلثوم هذه الحفلة ، وكانت في غاية النجاح والتوفيق .. وسعدت أم كلثوم وسعد الجمهور العربي اللبناني تلك ليلة لا انساها لانها كانت اول رحلة لي مع أم كلثوم ..

وبعدما استمرت رحلاتي مع أم كلثوم ، فلم لفرق ابدا في أي من رحلاتها الفنية المحتملة

واذكر التي عندما جئت في الهندسة الاذاعية فمرت تقريبا واسما على فنون التسجيلات الفنية المختلفة ، مما ساعدني على أن اكون المترف الفني على أي تسجيلات اذاعية ، أو تسجيلا للاسطوانات تقوم بها أم كلثوم ، وبالطبع ليست خبرتي الهندسية هي وحدها التي ساعدني في هذا الامر فسنسلك ايضا خبرتي بأم كلثوم وبلوغها ومطالبها الفنية ، فانا أعلم جيدا ما تريد وما ترفضه

وعندما تقرر انشاء التلفزيون العربي كنت ضمن اول بعثة ارسلها التلفزيون الى أمريكا والتي تكون من عشرة أشخاص ، واستمرت هذه البعثة أربعة أشهر ، وكانت مهمتي هي التخصص في هندسة التسجيل والتلفزيون ، وقد سالت من نسبة الاعلام في التلفزيون فقبل

يؤدي فيها خدمة وطنية لم مباشرة كان يسعد المواطنين ويملأهم فرحا والبال على الحياة وعبرة على العمر ، اما الافراد الثالث عند أم كلثوم فهو الافراد الفني .. الفراء الجمهور ، فالجمهور عندما نداء لا يرد ، وهي تنفي على احسن صورة مع الجمهور ، مع الناس ، في الحفلات ، حيث يكون هناك اتصال كهربائي صيق بين صوت أم كلثوم وجسمان الناس ، هذه هي الافراد الثلاثة الكبرى والوحيدة في حياة أم كلثوم ، أما السلطة والمسال فليس لهما أي الفراء بالنسبة لها .. وام كلثوم معها كل الحق ، فلماذا تبحث عن المال وهي « مليونيرة عاطفية » لذلك من محبة الناس ما لم يملكه فان من قبل في حياتنا العربية ، ولماذا تبحث عن السلطة وهي امبراطورة عاطفية ايضا ... تجلس على عرش السلوب الى نحبها بلا حرس الا الكمنجات والآلات الموسيقية المحفلة .

اعود الى ليلة ذلك الامر الذي دعانا سنة ١٩٥٢ لاجاء حفلة زواجه في بيروت .. وقالت أم كلثوم سوف اطلب مبلغا مرتفعا جدا حتى يسد من الدعوة ، وطلبت بالفعل ستة آلاف جنيه في ليلة واحدة ، وكان ذلك المبلغ في ذلك الوقت مبلغا باعظا حقا ، ولكننا فرحنا بان الامر وافق .. واحرجت أم كلثوم والمسطرات لسفر وسافرت معها ، وطيلة الرحلة كانت أم كلثوم غير مستريحة للحفلة على الاطلاق ، وكان الفلق يترجها دائما لما كان هناك أمر لا ترفض في تحفيته . وفي بيروت عرض عليها اخواننا اللبنانيون اقامة حفلة لها يحضرها الجمهور وتكون حفلة عامة ..

وكان أم كلثوم تمنى ان تنزل عند المرس وتمتد من حفلة الامر والحارة .. ولكنها كانت محرمة بعد أن والقرا على المبلغ الباهظ الذي طلبته وكان قد برها

اباسي مع أم كلثوم هي اسعد اباسي واحلي اباسي ، فصحية أم كلثوم ثقافة ومنتجة وتجربة واسعة مقيمة في الفن والحياة .. واذا كان الاستماع الى صوت أم كلثوم متعة فنية رائعة ، فان صحتها متعة اخرى لا تقل من متعة فنها .. ان أم كلثوم دائما تصيب الى عقلك ومشاعرك اشياء جديدة .. وبجملتك تنظر الى الحياة بصورة جديدة اكثر شمولا وعملا .

ولقد كان من حسن حظي انني ارتبطت مع أم كلثوم برباط عائلي ، واكن هذا الرباط تحول بمرور الزمن الى شيء اخر هو لي نظري اعمق وابقي .. فقد أصبحت قديما لا أم كلثوم وصديقا لها .. فانا تلميذ في عمرستها التي اتلم منها الكثير ، لأن هذه الشخصية الفنية ليست مجرد فنانة عظيمة ، وليست مجرد مطربة كبيرة احتلت مكانا في قصة حياتنا الفنية خلال عشرات السن .. كلا ، انها ليست كذلك وحسب ولكنها ايضا شخصية انسانية مليئة بالصدق والصفاء والنظرات الصائبة الى امور الحياة .. ولذلك فحضرها ومواقفها واعتزازها بفنها وحريتها على كرامتها وكرامة كل انسان .. هذه الاشياء كلها هي نظري نظري كما نظري الخالي أم كلثوم .. ان تعرفت أم كلثوم هي امان انسانية .. انها الفنانة ولحنها واتبع لي ولعدد من المربين اليها ان نسمعها وحدها .. كانها امان خاص لنا .. تقدمها الفنانة من اجل سعادتنا ومن اجل أن تطرب وتفرح وتعلم ، ولقد صاحبت أم كلثوم في رحلتها الى الخارج عند سنة ١٩٥٢ لتوريا .. ول هذا العام فما اذكر عرض عليها احد الامراء العرب ان تصي له حفلة فرحه في بيروت ، وكانت أم كلثوم غير رافقة في أن تحيي هذه الحفلة وغير رافقة في القيام بهذه الرحلة لأسباب كثيرة ذكرتها في تلك الفترة ولم أعد اذكرها الآن . ولكنني مع ذلك ذهبت في ذلك العج ، لأن أم كلثوم رفضت هذه الدعوة وهي مستريحة البال تماما .. لا الفراء المال لمع معها ، ولا الفراء الرحلة .. ولا أي الفراء آخر بالنسبة لها كانت له أهمية او قيمة .. وقد عرفت فيما بعد ان أم كلثوم لا تسجيب الا لتلاله انواع من الافراء .. النسوع الاول هو الافراء الانساني ، كان يحيي حفلة من اجل رعاية الطفولة ، او من اجل أي هدف انساني اخر ، انها هنا لا تردد ولا لتافس بل تستجيب على الفور ، اما الافراء الثاني فهو الافراء الوطني .. وهو الفراء يساوي عند أم كلثوم الافراء الانساني بل يسبقه ، لأن أم كلثوم وطنية بكل معنى الكلمة ، انها لا تشعر بقيمة لها ما لم يود خدمة وطنية مباشرة مثل ما تلمسه في هذه الايام من اجل الجهود الحربية ، او ان



# الكنيسة

كانت أم كنثوم قد  
 أتت القديسة  
 التي قطع الذي يقول  
 ولكن ليكن طويلاً طويلاً  
 فكتبت القديسة كان قليلاً  
 وهذا الشهر جمعت  
 المشاهدين هذه الفرصة التي  
 شيعها كلمات القطع وصار  
 للصيغ يا مت  
 وأما أم كنثوم المقدم  
 هذه مرات أخرى وكان  
 الجميع يريدون الاستماع  
 من أن أم كنثوم الذي لا يتبع  
 منه أحد  
 وأما أم كنثوم  
 ليس لأنها تهم الأعداء كثير  
 ولكن لأنها كما قالت في  
 حديثها للتلاميذ السوداني  
 فتمتد بغيرها أيام  
 القديسة  
 التي كانت  
 من المرات أم كنثوم تكرر هذه  
 القطع من النصيحة  
 بعد أم كنثوم بدأ  
 النهاية من أن تتوقف  
 وتسمت على وجهها ابتسامة  
 وأشارت بيديها وكان  
 يشارت القديسة بغيرها  
 معاً « بعد ذلك  
 والهيئت الإشارة جليسة  
 الناس الذين ردوا على  
 متى السؤال المصير الذي  
 وجهته لهم « الست  
 تنفس الحياة التي لا تظن  
 من أم كنثوم  
 « الصيغ يا مت »



مسيحاً توقف  
 كنثوم من القديسة  
 وأشارت بيديها وهي  
 تسم بها فمما  
 ليس « بعد أن  
 أم كنثوم انقطع  
 الألفية مسيحا  
 تحت الحاج الجمهور









# رقصة العروس



حيث تبع لها أهل العروس  
خروفا تحت قدميها ترحيباً بها  
... ول صورة أخرى تظهر أم  
كلثوم مع العروس والريس وهي  
تقدم التهما الهنئة ... وقد  
دخلت أم كلثوم مع العروس حجراً  
النوم وشاهدت قسايتها كمسا  
شاهدت ألتها... ورقصت العروس  
لام كلثوم رقصة العمامة .



الفرح السوداني له تقاليد  
جميلة ، وهو يستمر عدة أيام  
متصلة وأحياناً يمتد عدة أسابيع  
... وفي بعض هذه التقاليد شبه  
كبير بتقاليد الأفراح في الريف  
المصري .. فالفرح السوداني يبدأ  
« ليلة العنة » ، ثم « ليلة  
الدخلة » ثم « الصباحية » ...  
والسودانيون يحتفلون بكل ليلة  
من هذه الليالي احتفالاً فنياً  
جميلاً ... ومن تقاليد الأفراح  
أن ترقص العروس في ليلة الفرح  
رقصة « العمامة » وهي رقصة  
رشيدة خفيفة الظل ، تعتمد فيها  
العروس على حركة رقبته ...  
وتسمى « رقصة العمامة » لأنها  
دعوة إلى السلام والحياء الهادئة  
وقد حضرت أم كلثوم ليلة فرح  
سودانية ، وكانت عروس هذه  
الليلة خفيفة السيد المرفق زعيم  
طائفة الختمية ... وقد حسده  
المصطفة مجموعة من الصور لام  
كلثوم وهي تدخل بيت العروس ،







## ليلة من الفن الشعبي في أم درمان



اقام المسرح القومي في ام درمان ليلة فنية لام كلثوم شاهدت فيها عددا من الرقصات الشعبية المتأثرة ، التي اشرف على اعدادها الكبير الروسي « موسييف » ، والرقصات التي شاهدها ام كلثوم تعتمد على الفنون الشعبية السودانية الافريقية ، وقد اصراف موسييف في هذه الرقصات في حدود قبيلة تصل بالازيانو وضع قواعد ثابتة لهذه الرقصات الشعبية . وقد نجحت الرقصات الشعبية نجاحا باهرا في العرض الذي قدمه المسرح القومي بمناسبة زيارة ام كلثوم ، وابتدت ام كلثوم اجابها الكامل بهذه الرقصات .. كما استتمت ام كلثوم الى بعض المطربين السودانيين ول مقدمتهم الفنان الراحل عبد الكريم الكابلي الذي غنى قصيدة « اراه مني الدمع » بتلحين آخر غير تلحين السنباطي .. والتلحين الجديد للكابلي نفسه .

بقي ان نقول .. لماذا لا ينشر السودان فرقة فنية شعبية تجوب العالم كله لتلقت النظر الى هذا الفن الافريقي السوداني الاصيل!!



● الذين سمعوا أم كلثوم وشاعروا في عاصمة السودان قالوا أن الشعب السوداني السبق بجوارب مع أغانيها لجأوا بكل على حبه للموسيقى العربية والفناء العربي ، فضلا عن الحب الذي يحمله كل عربي لأم كلثوم خصوصا ..

والثارت ذبارة أم كلثوم السودان تليفات هنا وهناك حول الموسيقى العربية العفصارية في صيرتها الطويلة من بداية أمرها حتى الآن ، وحول الموسيقى السودانية المحلية ذات الطابع المعروف ، وما بينهما من علاقات غنية يمكن بالبعد الصادق أن نسمع وسطود وشعر فنانا جديدا يجمع بين الموسيقى المصرية والموسيقى الإفريقية ..

والشعب السوداني وأن كان شعبا عربيا هربا فهو كذلك شعب افريقي . وقد طرب السودانيون لأم كلثوم لأن الفناء العربي يجري في وجدانهم كما يجري في وجدان كل شعوب الأمة العربية ، فإن أم كلثوم - كما قلنا غير مرة - هي المعبرة عن روحنا القومية في الفناء على امتداد الوطن العربي الكبير ، وقد شاركت بصوتها وأدائها مشاركة فعالة في تجديد فن الفناء العربي وإحياء أساليبه العفصارية وتطويرها ، بمقد أن انخرطت فيها أهل الطرب خلال جهود التدهور القومي والاجتماعي التي احترت فيها الأمة العربية حين ذوقها وتراثها وهي تن تحت حكم العثمانيين والبركي وغيرهم من الغزاة ..

والاصل في الموسيقى عندنا نحن العرب هو الفناء ، فهذه المقدم المصور ونحن نسبح شدة الاصوات البشرية أكثر مما نسبح عذو الآلات الموسيقية ، ولم يكن هذا بعضا ولاغيا في وجدان امتنا ونذوقها الفنى - وبخاصة في العصور الماضية - فكل امه

وجدان وذوق ، لا تتغلى عنهما بسهولة ، لانهما من صنع عوامل التاريخ العميقة التي لا يمكن خلعها كما نلع الثياب ، ولا الفاؤها كما تلغى البذخ الطائفة

ونكتا بصرف الان ضرورة تطوير مفهوم الفناء والموسيقى ، وما يترتب عن تطوير هذا المفهوم من تطوير ثنائنا وموسيقائنا لم يكن ونصوب دور فني لا مالا ، بل ان يرفع مستوى مد يدنا به سحرة حتى لا الا في محولات قردة له صحيح

والرحلات الى صلب حلاها .. كنوع من العرب ووسى ولدى والكرب واسودا ، رب على ان الامة العربية مستعدة امري والموسيقى العربية وما يمارس به من خصائص مبه رسية مثل السد الموسيقي وتركيب المقامات وكسود الاصوات وما الى ذلك من خصائص يشكل على اساسها في الهبة كيسان خاص للفناء العربي والموسيقى العربية ..

واذكر اني في بعض ما كتبه عن ام كلثوم عذت بمسيرة بين رحلتها الى المغرب في العام الماضي ورجعة الموسيقار العربي القديم زوياب ، الى الاندلس قبل الف عام ..

بعد كانت رحلة ام كلثوم استغناء فيها حول الفناء العربي والموسيقى العربية في جزء من الوطن العربي حاول الاستعمار الاوربي طويلا ان يطمس دولته العربي ووحدانه العربي ، فهابت هذه المحاولة الاستعمارية ..

وانت نحتاج ام كلثوم في المغرب وتونس ان رحلات الفنانين العرب - مثل عهد زوياب - كانت من اخذ الصفحات في تاريخنا .. في هذه الرحلات المنسوبة للاف الرومانتيكية العباسية المطرة ، لدق الفن والادب ، ورأى أهل

العرب وحسوه أمن الشرق ، وصنع المسيرة التي المقربة ولاذرية ، وعمل المسير في دمشق ، ودمشق في عهد ، ومن السجود في مصر الى الشام الى العراق ، والفلسطين من الحجاز الى سمس الى سوريا ، وبغداد في كنفه من السد العسقي والعقلاي والعرجي ودمري والطريروني والعرواني والاسكدراني والحيي والدمشقي والبيدادي والموصلي والكوكي ومثبات من الاسماء تنم من وحدة الوطن العربي وروحانيته وقد اعادت ام كلثوم برحلاتها الوفعة ذكريات هذه الرحيلان العربية الفنية والادبية التي كان لها ابلغ اثر في تاريخ الفن العربي والادب العربي ، والتت ام كلثوم في ولبانها الطائفة بين الشرق والمغرب والشمال والجنوب ان الامة العربية بعد ان صهرها الزمن اربعة عشر قرنا ، ليست هي الامة المزقة الواحدة كما يتصورها الاصداة والطامعون ..

وكيف تكون كذلك وهي متحدة الذوق والوجدان على هذه الصورة الرائعة ؟! وفي رحلتها الى السودان توغلت ام كلثوم الى كبد افريقيا او فليها ، فالتقت هناك بشعب عربي يتلوق لونها من الموسيقى ادهما اللون العربي ، والاخر اللون السوداني المحلي الذي تخرج فيه الامع الافريقية والاسيوية والشرقية بوجه عام ، ان الشعب السوداني الذي يتكلم العربية ، يربط بتراثها الادبي وتراثها الفني ، واجمل ما في تراثها الفني هو الشعر الملحن ، او الفناء المصري الحضاري الذي انفرد بسلاله ومقاماتوكسوره الصوتية والطاقاته المتنوعة ..

ومن للشعب السوداني لغتاه محليا وموسيقى محلية ، كما لكل

شعب عربي اخر مع فارق واحد في هذا المجال ، هو ان احد المحي والموسيقى المحلية في حد عربي بعض في كسب الاحوان من مقامات واسلانه الموسيقية العربية ، اما الفناء والموسيقى السودانيان قلما وضع في حاشي ، يجعلهما الرب الى الموسيقى الصينية والموسيقى الهندية مختلطين بالموسيقى الافرمة .. ومعنى ذلك ان الموسيقى السودانية المحلية هي موسيقى شرعية ، بالمعنى الشامل الذي فهمه ، وما الموسيقي السوداني الحضاري هي موسيقى عربية ..

هكذا يوم ازدواج غنسياني وموسيقى في السودان ، فالسلم الموسيقي الخامس بشر هلاله كما ينشر في بعض البلاد الافريقية والاسيوية كاثيوبيا والصومال واليمن والصين .. ويمكن ايضا ان نسمع في السودان موسيقى وفناء ينتميان الى السلم الموسيقي الهندي الذي يتفصم الى اثنين وعشرين قسما ، ولانطاو بعض الناطق السودانية من العان افريقية تنتمي الى غرب افريقيا كفا وندهرنا والكامرون ..

وطبيعة الحال - مادام الامر كذلك - تتعدد تقسيمات الدلالة الموسيقية اسوة هان ، وبكث اشهر عنها في مقامات موسيقية شرقة لا يدخل لب ضمن مقامات الموسيقى العربية

ولكن الموسيقى السودانية والفناء السوداني برغم تعدد مصادرها بدوران في حلقة صغيرة من الساحة الصوتية ، وتستخدمان الاث موسيقية قليلة العدد والامكانيات ..

وهذا كله معناه ان السودان مسكن للموسيقى واحد .. لا مشكلة واحدة ، هما من .. نظر .. موسيقى العربية ، ومن .. التقريب بين الموسيقى المصرية

# رحلة أم كلثوم

ورحلة

الموسيقى

السودانية



بقلم: كمال النجدي



تتم رحلة ام كلثوم النسيبي  
السودان على هذه الخواطر ،  
وذلك أهمية تبادل الزيارات بين  
الموسيقين السودانيين والموسيقين  
الغرب من جميع البلاد العربية ،  
ولا شك ان رحلة كلثوم بها فائدة  
اوسمى العربية انى السودان  
سكون ذات الفائدة كبيرة ، ولا شك  
ان رحلة الاخوان رحابى وطيروز  
الى السودان ستترك اثرا  
جميلا ..

هذا هو الطريق أمام الموسيقيين  
السودانيين ، وهو طريق شاسع  
طويل ، لأن الموسيقى العربية  
وانها لم ترسخ قواعد لها الفنية  
حتى الآن في السودان الشقيق ،  
ويبقى بعد رسوخ هذه القواعد  
أن يتابع الموسيقيون السودانيون  
ما يجري من تطوّر للموسيقى  
العربية فيما يهتق بالمشروع  
الأورسترالي والآلات الأورسترالية  
العربية ويغيروا قواعد الموسيقى  
والتكوينات في هذه الموسيقى  
ويشاء صريح على غرس لا يتكون  
اعتقادا عميقا من هذا المشروع  
بعضه لأورسترالي ، وبعيد القواعد  
والاستثناء من بعضها أو في الكثير  
منها ، ، والأحداث خلال هذه  
العمليات المتعددة الصعبة  
باستغلال الموسيقى العربية وكتابها  
ومدائها ، والدفاع عنها ضد  
محاولات الإلغاء ، في حين  
الموسيقى المولدة في بلدنا  
رون على صفحات 'فوتو' من  
العربية حمة ونميلة وانده  
منهج التاريخ العربي



۱۱۱



م موم

وقد جمع لهذا المشروع تسجيلات  
أفريقية كثيرة لتدعى أن الموسيقى  
الأفريقية ليست هي الموسيقى  
البدائية الطرافية التي سمعناها  
في أفلام طرزان الأمريكية كالطبول  
الدموية والصيحات الوحشية ،  
وأما هي موسيقى متقدمة عالية  
المستوى ، بل هي موسيقى  
هارمونية تفق إلى جوار الموسيقى  
الأوروبية ، ولهم اختلاف المنبع  
الذي خرجت منه هذه أو تلك ،  
والموسيقى التي يستلهمها الآن  
لدينا ولها وسيراليون وبجيريا  
والكاميرون ليست مجرد ميلوديات  
ساذجة وأما هي موسيقى ذات  
مستوى لتي ، غنية بالألحان والآداء  
والمهارموني والإيقاعات ، وقد  
سمعنا شيئا من هذه الموسيقى  
في بعض ندوات الاستاذ ممدوح  
عاصم ، وهو أيضا من الموسيقيين  
الذين أعلن أنهم من الموسيقى  
الأفريقية . وسمعنا كذلك أن  
الأخوين رحباني في لبنان مهتمان  
بالموسيقى الأفريقية المطورة وأنهم  
ذلك مهتما لهما سامان باعتماد  
صديقنا علي حويك في عالم  
الموسيقى من قريب ، فضلا عما  
هرى من قبل صدقات البديعة

والموسيقى المحلية ، لغربها  
بشيء الغرب

وبعض الموسيقيين السودانيين  
نادون بالاستغناء عن الموسيقى  
السودانية المحلية ، وهذا في  
الحقيقة مالا يمكن أن يتحقق ،  
لان الموسيقى المحلية أو الشعبية  
تقوم دائما الى جوار الموسيقى  
الحضارية أو الغربية ، ولا يمكن  
القائها بمرسوم أو بقرار فلم ..  
ولكن الاتجاه الصحيح - فيما  
يبدو لي - هو محاولة ادخال  
الموسيقى العربية بمواصفاتها الغنية  
المعروفة في الاغاني السودانية  
الشعبية .. وهذا لا ينبغي ان  
يكون الغناء للطابع المحلي  
السوداني ، ولا ينبغي ان يكون  
قطيعة بين هذا الطابع وبين  
الموسيقى الافريقية التي خرجت  
منها الى العالم السنوات الاخيرة  
نماذج رائعة ..

ولعل قراء « الكواكب » يدركون ان الموسيقى المصرية الاستثنائية مزجت ما زلف المائتولن المعروف قد حدثني - ونقلته اليهم مسجدا الحديث - من مشروع يجمع الفياض به ، عده التعرف بالموسيقى الاوروبية في مصر والبلاد العربية ،







سوف تلهو بنا الحياه وتسبحر  
فيمسك احبساك الآن اكثر





يا حبيبي طاب الهوى ما فعلينا  
لو حملنا الايام في راحتنا









يوم هذا الحى على الحى  
الاسم ، وطقت من السيرة التي  
تحت قلمها «اسم» شديدة  
الاهل « ن يوم بحراجه بدرجان  
وصحح سوديو مصر بطنه .  
وبرر اسمه بدرجان الى انهم  
فيه ، كما قرر موضعه من مصر  
الادبي الذي لفته من هذا الاحراء  
المعظم .

اما اسم الحى وراء مصر  
احمد سام فهو قصة حب بينه  
وبين روجه مرس كرامت الالهة .  
وكان كرامت من احراء الاحباء  
الذين اسماءهم سوديو مصر  
لاداره اسمع له عند اسمه .

وبعد « اسم لامل » بعض  
بدرجان في احراج الاعلام الصائبة  
بصفحة عامة ، واعلام م كنوم  
وفرند الاطرش بصفحة خاصة .

وبواحه محررو  
منامت سره عندما يخرجون افلاما  
عائنه بسبب حمود اطرش  
وسمونه جعلهم « سمون » مام  
السمرا . وقد سببت بدرجان  
دائ يوم من ربه في ام كنوم  
كمنته ومن المنام التي صادفها  
في احراج افلامها . بعد في انه  
به بواحه ايه منامت مع ام كنوم .  
من به به بكر بعد تصوير ايه  
بعضه بسمها . وذلك لان ام كنوم  
آت حصة حسنة . ثم تكن  
« حش » واحد كتب بحساون  
د حش بدمي في دورها . فكتب  
بعض افلام دورها ونحوه سماعة

وقال بدرجان : « ان ام كنوم  
بعتي في الدور . بل انها حش  
عندما تقف في حفلاتها امام الجمهور  
فهي تعبر بوجهها ، وتعمل بشكل  
واضح تعبه انت عندما تراها  
« نظرك » المتدبل الذي تملكه  
بيديها . فهي لا تقف بجمود .  
وعلى الرغم من انها تظل على  
المرح واقفه في مكانها فانها  
« سحرها » . ويمتاز ام كنوم ايضا  
بانها تحفظ دورها جيدا قبل ان  
تقف امام الكاميرا . لا تخطئ في  
كلمة . لا تقدم جملة او فخر  
جملة من مكانها الصحيح . والذين  
يساعدونها على ذلك انها كانت تقرأ  
القرآن ، فالحفظ عندها « سليقة »  
ولهذا كنت لا اتعب معها ابدا ،  
بينما كان يعني بعض الممثلين  
المحترفين ، لانهم كانوا يخطئون  
عندما يلعبون ادوارهم في حين انها  
وهي ليست ممثلة محترفة لم  
تخطئ مرة واحدة في اي فيلم من  
افلامها » .





## رجل الشاع يعقوب:

● لم يكن يفصل قريننا من قريننا الا نيلنا الحبيب . . . ولذلك شهدت المنطة المصاورة  
تربساً كثيراً من اسنط امكلام كلثوم وما اكثر ما سمعنا من اناك وحياتنا من الحسيلات  
الاولى التي كانت تعجبنا ام كلثوم في بداية حياتها الفنية في صحنه ، والحة الكبرى ،  
والنصوة وميت غير وكان الكلام من ام كلثوم يتضاعف كلما خطت ام كلثوم خطوة في الطريق الى  
المجد ، ولذلك نشأنا ورباطة فني اقلبي بجمعتنا بام كلثوم ، بلدينا ، وجارنا ، الملاحه  
المصرية ، التي ظلت ولية لريتها المصري وتصبها المصري بصورة تمت على الامجاد والتقدير .

● لم تكن ام كلثوم - كما فعل غيرها - تتعامل نشأتها الربلية ، وقصة كفاحها  
من اول السلم ، بل رايها باستمرار تذكر بدايتها الفنية حيث غنت لأول مرة في مدرسة  
البحر ، في فرح حمر بطسامي وكان احمرها ، وخر والدها ، وشمتها - برحبها - مشر  
فروشي صباغ . . . وحيث غنت في السنيلاوين عند الحاج يوسف فاجر العلال من الساحة النابسة  
مساء الى الثانية صباحا بضمه وشرين قرنا ، وحيث نظم لما حسن الهدي حلي الشاير  
بمحنة ابو الفتوح اول حمله في تاريخ حياتها كان الدخول فيها للدرجة الاولى بضمه كروشي ،  
والدرجة الثانية بثلاثة كروشي اما الدرجة الثالثة فكانت «بلاني» وكان نصيبها في هذه الحفلة هي  
ولرقتها المكونة من والدها ، واخوها جيبها ونصف الحنينة

● ولا ننسى ام كلثوم ان تقول في مذكراتها ، انها كانت تتركب حسيلا في عام  
١٩١٥ وكان والدها ، وشقيقتها يسيران على الاقدام بحوارها ، فلما زاد الابرار في السنة التالية  
١٩١٦ - ركب ائله حبرا ، ومون ام كلثوم وهي صغيرة ، يقول : لقد كان ام كلثوم  
الذي اغنى لها بطرون الحمر للذهب بها الى الفرع . . . وبعد انتهاء الفرع كانوا يتركونها لتلح  
على الدائم لي يبيت في كركب بغير في المدرج ، سببه وانس تكساري في مفضل .  
يسمح لنا بالركوب في الفرجة اسسه سدر في الدرجة لائنه ولم اكن اتوقف من الحسنة .  
للكساري الا في المحطات .

● عندما اتاح لي ان اعود حياتنا الفنية فوانة والية منذ عام ١٩٠٠ الى ١٩٦٠ لم اجده  
مادة لمرمت الى محرم قاس ، لا رحمه . . . احمر امرنا مندهنا سبب رخمسة وسبعه  
وولحة الا ام كلثوم ، لقد كانت ام كلثوم حوالي عام ١٩٢٦ تخطو خطواتها الاولى نحو المجد ،  
حيث كانت الفنانة الكبيرة الراحلة منيرة المهدية ، مربية علي حربي المجد لها نفوذها ،  
وجاهتها ، وصاوتها وسلطانها الذي جعلها تقضي مرة من احدى رؤساء الوزارات بولي  
البيده واستعان فيبد كل جهدهم في مايجبها ، وبما ما رسمت فيه سيرة المهدية ولرب  
تسلطه بالعلو غنت : « تعالى يا شاطر لروح القناطر » ويذهب القناطر رئيس مجلس الوزراء  
لرحا جدلا ، سعيدا متوجها الى القناطر برفقة سبطانة الطرب منيرة المهدية ، وبطسوع  
كثير من الصحفيين القناطر ، وقد اشترى بضمه سدر واجداد للمحرم اميل من ام كلثوم  
انفاه الصاعدة ، التي يمكن ان تراجم سلطانه ، بطرب من مرثها العالي ، وذكر ان  
المخرج ، سرت في صند ١٩٢٦ اخمن مقلات من ام كلثوم في الصحافة العربية في امجد .  
وسعد والبريح عد ام كلثوم وما كانت ام كلثوم صلبه امته ودمره وموهبه بعد  
ترك هذه الحفلات المرمية لنهاوي تحت يدبها ، في تصفد تلي ، في لسراجع بر غنت  
بدم شمسيتها بقسمراة الادب المصري ، وبدراسة اللغات الاجنبية ، وراحت تصح  
الكوبه وامعان وترد الحب ، وتفسر محمودا ، البردي وشخصيتها المرمية نحو المجد  
في حثارة بتلك الحفلات المرمية التي تستندل النيل منها ومن لنها ، وعندما تعادلت مينا في  
عام ١٩٢٧ احسدي شرايات الاسطوانات على ان تطبها . . . جنبها نظير مله اي اسطوانة لها  
وهو صلب لم يصل اليه سلامة حجازي او النبلوي وهو اجر كان لحة الحفلات ماكان باخده  
محمد عبد الوهاب وتشد وعندما بيع من هذه الاسطوانات في لانة امير خمسة ممر ألف اسطوانة .  
بمدر ١٧ سطوانة بوسا ، وهرره لم يصل اليه ثلها اي لارحات الرمانه رعية لسن النها  
وسد عام ١٩٢٧ وام كلثوم تترجع على القصة الفنية التي لم يصل اليها قلها احد غيرها .

● وام كلثوم ليست سيدة النساء العربى ، لحسب ، ولست من اشبك سيدات هذا  
العصر بحد بل هي في الوندانية اسانه ، ادية ، وذات شخصية معية حد وقد نيل  
ذات مرة عندما التقينا معا في احدي لحسان المؤتمر الاقليمي الاسوي عام ١٩٥٧ ان امجد من  
قرب هذه الشخصية القدة ولا يمكن ان اني الحوار الذي كان يدور في هذه اللجة بين  
ام كلثوم وبين استاذنا طه حسين فقد كان هذا الحوار رائعا ، سحر ، حذايا يعق ، متساميا  
بحق ، الى الحد الذي يدعوني الى ان اقترح على الاذاعة العربية والتلفزيون العربى ان يصحبنا  
مسودة وتحت اي عنوان بين لطي الادب والفناء طه حسين وام كلثوم

● لا اذكر ابدا ، وقد زرت في البلدان العربية اكثر من مرة على مدى السنوات الخمس عنرا  
المافية اننى لقيته عربيا او عربية الا وكان الحديث المحب من ام كلثوم وغناه ام كلثوم واذاك اننى  
مررت في ابوصيل - المدينة المراتية الناسة - باحسدي الشخصيات الكيرة حيث اكد  
انه في ليلة حفلة ام كلثوم على مدى الاموام المافية قد قصود ان يستمع ، ويطلق صميره ،  
ويست ، ادسه ويرتدي احمر ما عده لاسسب ام كلثوم ، وذكر انى كبت في مطر قرطاج  
بوسن لدا بحدى المصيفات ابوسبب عندما ران حوار سقري راجع لساى عنرا  
الامثلة من ام كلثوم معا المصيف احمد لملأها فدخلت واباه في معركة حامية ، حيث كان هذا  
المرسل لا حيد عربية واباى ليس محسبا ام كلثوم . وما لاسمالات البامرة ، الحصة  
الالة التي استقلت بيمسا ام كلثوم في البلدان العربية على النحو الذي لم يحدث من قبل  
لنة سيدة عربية الا الدليل القاطع على حب المصري ، وتقديرهم واعجابهم بام كلثوم ،  
وفي ام كلثوم وشخصية ام كلثوم

حسبي أبو المجد

## يا نخل النبل

للشاعر السوداني  
محمد المهدي المجلوب

منابع النيل اعشاش واجنحة  
من صوتك العذب حيانا وحيانا  
امسى على الشرق ميملا نخف له  
ونسستريح به اهلا واطانا  
نصفى الية كما يصفى ويمسكنا  
وعدا جديدا على حب ، وايمانا  
يا ام كلثوم هذا النيل خضرته  
فيلى بصوتك اعطارا والوانا  
يا نخله النيل الماروا وعافية  
هاني لنا الثمر الممول الحانا  
ودفرقى اللغة الفصحى بشاطته  
وزودى العرب الاحرار بسناتا  
صوت يعبد ايامى وبوقد في  
كاسى صباى طروب العيد نشوانا  
رفعت منه لواء في ملامحه  
ما خلد النيل ابداعا واحسانا  
صوت هو الفارس المفوار نبصره  
قلبا شجاعا واعلاما وفرسانا







# في صحبة أم كلثوم

بقلم: خديجة صفوت

كانت خديجة صفوت الصحفية والكاتبة المعروفة ضمن لجنة الاستقبال السودانية التي صحبت أم كلثوم في زيارتها للسودان خلال الأيام التسعة التي أقامها هناء خديجة صفوت للكواكب عن ذكرياتها في صحبة أم كلثوم:



خديجة صفوت

عندما طلبت إجازتي في لجنة استقبال أم كلثوم شعرت نوع من القلق والتوتر، وفكرت أن أم كلثوم بالغة في حبال ربيع منه كثير من البحر والحر، وعندما تكونت مدينتي هذه الصورة الجميلة لأسوار أو لنوع فاسي أحد سادة مصفى في الإحفاط هذه الصورة كما هي وأخيت عليها سماء الواقع... أحس أن أم كلثوم... وأنا لا أريد لصوري الجمال الحسنه أو ملوه أن يصيبها رياح المدين والشمس.

ومن أسباب ارتددي في أن أكون ضمنوا في لجنة استقبال أم كلثوم أنني أكره الزحام، وأحس أنني في الزحام لا أستطيع أن أفكر بطريقة واضحة، ولا أستطيع أن أنامل الأشياء كما أحب... الزحام سرق قدرتي على السكامل والتفكير... وبذلكما تفصيح من هذه الفترة... أصبح أنا والأرب والعهد الاتجاه... ومع ذلك، وبعد تردد طويل، ذهبت أن أحرص... أن أكون معسوا في لجنة استقبال أم كلثوم، أن أرى من قرب تلك الصورة الدائبة الجميلة الساحرة التي كنت أراها من بعيد، وأحسها من بعيد... كنت أراها في أسطوانة أسمها وأسمها، ولا أسمعها بالمثل... ومن الذي يمكن أن يشعر بالمثل من صوت أم كلثوم... هذا أمر لا يحدث ولا يكون... كنت أحيها عندما تشرح روح الحيام ولصوتها، وعندما تشرح بصلوة ناعي وسحره الهادي، وعندما تفر كلمات شوقي بأحلى ما في الجمال من قوة وحادية... وعندما تعني من الحب ضمن الوحدان السيد والوحدان الشقي، وعندما... وعندما... وعندما لا تنتهي الذكريات مع صوت أم كلثوم وفيها الذي هو ممرنا كله... وعندما أحول أنه ممرنا

ومن أم كلثوم عبدة كل البعد عن هذه المعجزة من سمعها وأسمه الاتفاق... تعجب منها كما تعجب إلى جانبها أو ستمتد إلى حديث لها... وما أكر ما سمعته من أم كلثوم، أسدني وأسدته لأسدته.

وأم كلثوم مجتهد إلى أقصى الحدود... وهي تعتمد في ذلك على ذاكرة قوية واسعة... تذكر الأسماء جيدا، وتحاول دائما أن تعرف مشاكل الناس المحيطين بها لتشاركهم في حلها أو في السؤال عنها ومناقشتها حتى يطمش صاحب المشكلة إلى أنه وحده الحل... فطمش منه... وأم كلثوم مرحبة وحفوة الظل إلى أقصى الحدود، ولقد كنا نسمع كثيرا من حمة طليها... ولكن لم أكن أصور أن الأمر على هذه الصورة البديهة... لقد ضحك من قلبي مع أم كلثوم، واشتركت الحياة في دسني أضرارا كمالا في الأيام التي قضيتها معها وذلك بسبب نظريتها المرحبة اللطيفة إلى الحياة، هذه النظرة التي استلبت أليها وملأت أفاضلها بالجمال والسعادة والمعة.

ولعل روحها المرحبة هي التي تاملتها من العمل... ولقد راس في حياتي كثيرا من العماح بسطة المصعدة ولكن لم ير من أم كلثوم في حيوتها ونشاطها... لقد كانت مثلا عاليا بالنسبة لي جميعا، بل وكانت مثلا ماعلا في نشاطها وحيوتها... فمدتها فترة من مواسمه يوم جعلت بالمثل والرح والنشاط... وقد اكتشفنا يوم ٢٠ ديسمبر أن هذا اليوم هو عيد ميلادها... وبعد هذا هذا اليوم بالنسبة لها من الساعة ١١ صباحا واستمرت أم كلثوم وقاء الناس والحروح من أوطان إلى أوطان... وهذا اليوم بالذات كان يوم حفنها الثانية والحرطوم ومع ذلك طلب تمثيل وتمثيل وتمثيل الساس دون أن تزع نفسها على الإطلاق... وبعد انتهاء حفنها في الساعة الثانية صباحا دسا معها إلى البيت وأقمنا حفلة صغيرة ضمت معمر الاسدقاء وكانت هذه الحفلة تكميلا لحفنتنا حينما أم كلثوم بمساسة عيد ميلادها.

ومن لم يعرف منها أن هذا اليوم هو عيد ميلادها... بل لقد قالت لنا أنها عادة لا تحتفل بعيد ميلادها أبدا... ولكننا علمنا بهذا الخبر من برقية وصلتها من بعض الصحفيين ومن الرئيس الأزهرى الذي أعمل بها ممثلا ثم من وزير الإعلام السيد السيد

وإن أمي ذلك... عسى في حالي الوحدانية وو... حاء كل ما سمعته بأسماء أمي أم كلثوم... فإن هذه الفتاة التي أشرح حياتها كلها هي التي سجلت مراحل حياتها الوحدانية الحقة بأدبها... كل أمية تمثل تحفة وتمثل مرحلة قلب مصوبه لسة الاستقبال وكان في هذه اللحمة عدد كبير من الأصدقاء والزلاء... كان منهم محافظ الخرطوم ومدير وزارة الاستعلامات وصلاح أحمد مدير الشؤون العربية بوزارة الخارجية وسكية الحورولي وهي ممتنة في التعليم وبقدرة الراس من المسئول من النشاط الساسي الاجتماعي وفاطمة أرباب من المسئول من طالبات الدخسة في حاميته الخرطوم... وأنا... وكانت مهمتها أن تصاحبه أم كلثوم طيلة زيارتها للسودان... وقد ساعدت بمصاحبة أم كلثوم خلال أيام زيارتها النسة وهكذا أصبح لي أن أقترب منها كاتساسة، أأرى تصرفاتها اليومية البسيطة، أن أتعلم منها في أمور أخرى غير أمور الفن... هل تمررت صورة أم كلثوم بعد أن تمررت بها... نعم تمررت، أزدادت وصوحا، أزدادت تألقا وتوهجا وبرا، ارتبطت في الصورة الجديدة كل حيوط التي بكل خيوط الحياة ولعل ما سأقوله ليس بجديد على من يعرفونها عن قرب، ولكنه بالنسبة لي اكتشاف جديدا... لقد عرفت في أم كلثوم الأنسقة المهيبة العنون عرفت فيها الإنسانية الطيبة والهلثى لقافتها الواسعة في الأدب والحياة لقد تعودنا أن نجد الطربين معنودى الثقالة....



### قعدة المصاري

نزلت أم كلثوم في بيت الميسرة  
بالخرطوم وهو البيت المخصص لكبار  
سيوف السودان من رؤساء الدول  
ورؤساء الحكومات وكبار الشخصيات  
العالية ... وكانت أم كلثوم تحب أن  
تجلس هذه الجلسة البسيطة بعد الفداء  
مع صديقاتها السودانيات ... وكانت  
أم كلثوم تسمى هذه الجلسة باسم  
" قعدة المصاري " ...





لی صحبة ام کلثوم ... (بقية)

السودانية باستمرار وتعلق على ما فيها من أخياء ومقالات .. ول حديث لها ذات مرة تنساولت موضوع البترول في السودان ، وكان من رايها ان السودان لا يبد ان يكون مئينا بالبترول ولا بد ان يكون للبترول الذي ظهر في السعودية على السطاطه الاخر للبحر الاحمر وجود في السودان .. ولكن الاستثمار دائما يحمي المعلومات الحقيقية عن الثغوب .. فهناك ما يمكن ان نسميه « كهوت البترول » حيث يمتز الاستثماريون الاسرار البترولية حتى لا يمتز مبيها أصحاب المصلحة من شعوب العالم المختلفة ... ولذلك كثيرا ماكانت ام كلثوم تدعو الى ان يهجم العرب اهتماما كاملا وواسعا بالنقانة البترولية بحيث ناهية اعجبتني الى ابعد الحدود في ام كلثوم ، وهي الجانب المتصل بها « كهوت » ... لقد كان اهتمامها بهذا الجانب اهتماما الشاها طيبيها .. فهي تهم بملابسها وهي من هذه الناحية استاذة في اللوق والاثانة وهذا الجانب كلما يحسه الانسان فيما باستمرار من انها الساة طيبيمة غير معقدة على الافلاك ... وقد اعطينا لمرسة حمسة لنساعده جميع لساينسها ولنتعرف نحن السيدات السوداليات المصاحبات لها على ذوتها وعلى الانوان التي تفضلها ، وقد اهتمت ان نقول لنا انها « فصل » لساينسها عند « لوزي سيدات » مصري ، وقالت لنا اسمعه لم قالت لنا : ان اسماره معقولة ، وانها سوف نمرنا عليه اذا جئنا الى القاهرة ... وهذا كله ينبغي انها يمتدة من النظار والادعاء ، فانسانة في مكانها كان يمكن ان تقول انها « فصل » لساينسها في باريس او لندن او ما الى ذلك من مظاهر الادعاء والاستعراض .. ولكن ام كلثوم اكبر من اى ادعاء أو مظاهر وام كلثوم الانيقية ، التي لا ننسها عشاقها الكبيرة هذه الامور الانسانية البسيطة العجيبة ، نحرص على ان تلبس لكل مناسبة شيئا جديدا ، واللون الذي تفضله عادة ونعيل اليه هو اللون « التركواز » .

لقد سمعت بصفة لن اناسا لانسانة عظيمة في كل جانب من جوانب شخصيتها .. وانني اعتبر هذه الايام التي صحبت فيها ام كلثوم اسعد ايام عمري ... اتقول ذلك دون لروبيق للكلمات او مبالغة فيها .. لقد كنت في صحبة ام كلثوم اوى الدنيا بمرح ونشاط وعمل وسعادة لا عني لها .

خديجة صفوت

الماجد ابو حسيب . . وقد فرسنا  
 على ام كتوم ان تصنع بهذا  
 اليوم لانه بالنسبة لسعيد سعيد  
 وعندما انذرت هذا اليوم الحافل  
 بدهشتي عما قفزة ام كتوم على  
 العمل والنشاط . . لقد كان كما  
 قبل يوم خمستها ، ومن عادتها  
 كما مرت لي يوم خمستها ان  
 تسير في تمامي ولا تجهد نفسي .  
 ولكنها في ذلك اليوم عملت ،  
 وعملت ، وعملت بلا حدود ولا  
 حادة . في الصباح استقبلت  
 عددا من الزوار النسائية  
 ، واستمرت هذه اللقاءات حتى  
 الثالثة ظهرا . وعلى مائدة  
 العشاء كان معنا السيد وزير  
 الاعلام ونبأنا الحديث في امور  
 متعلقة <sup>ب</sup> بعض الظهور زارت  
 صغلي الولادة بالخرطوم ،  
 حيث صيغنت الامهات  
 اللاتي ولعن وسمن يتالعن على  
 اسمها وحيث قلت التناوب  
 الصبرات ، وقرأت لهم القامحة .  
 لم ذهبت الى الحمصة  
 التي سمعت حتى الثانية بعد  
 منتصف الليل ، وفي الاستراحة  
 استقبل بورراء الذين جاءوا  
 ببعثتها في الاستراحة وبعد ان  
 انتهت البعثة عدنا معها الى  
 البيت وواصلنا السهر حتى  
 الرابعة صباحا .

ما يفسر كل هذه المحبوبات وكل  
هذا النشاط ؟.. في اعتقادي أن  
المحبة الفنية الانسانية تعطي  
الإنسان قدرة خارقة على العمل ،  
وهذا هو تمييزي الوحيد لا  
كلثوم ، على اني اسمع لذلك  
ان ام كلثوم تملك عاطفة  
عذبة ومحبة حقيقية  
للناس .. ولذلك فهي  
تحب ان تفاهم ولا تسهر  
بالليل او الصبح من هؤلاء  
الناس علي الاطلاق .  
وفي حديث ام كلثوم معنا كانت  
دائما تسهر المراه الى الصبح في  
الغربة ... فهي مؤمنة بالقرية  
التي الايمان ورثي ان التمس  
الصبح للمجتمع العربي ينشئ  
ان يبدأ من القرية .. فالقرية  
هي الاساس الحقيقي للمجتمع ،  
وأهل القرية هم جواهر الشعب  
الحقيقي .

ول جلسة اخرى دفنا  
ام كنوز للقيام بعمل عربي  
نسماني مشتركه لبع  
المروضات الشعبية ل  
الطائرات العربية من اجل  
العملة الصعبة .

وأم كلثوم كانت تكتب في  
السياسة باستمرار والسياسة  
عندها هي الوطنية ، وهي القضية  
العربية ، وهي ضرورة النصر على  
المستعمرين والتخلص من الاحتلال  
الصهيوني . . أن هذه القضية  
تتغلغل ليلاً ونهاراً ، وهي الفكر  
فيها وتحدث بها دائماً .  
وكانت تقرأ الحرائد اليومية

شركة  
اسطوانانك  
صوت  
القاهرة

الحائز على كأس الإنتاج عام ١٩٦٧ وعام ١٩٦٨

الوحيدة صاحبة الحق في تسجيل أسطواناته

سید القطار العزیز

رَأَى مَلَكُومَ

☆ استغفار کامل لطبع الرطوبات الغنوصافیه

جميع المقامات .. عماری .. واستریو ..

لجميع أنحاء العالم طبقاً للمواصفات العالمية

نقوم بإنتاج أجهز البيت آب . والجرامفون

عادی، لرگی، اونیوماتیک، نرانیستور

استریر فرنیات

☆ استوديوهات مجزة بأحدث الأجهزة العالية

للمسجلين القاريين ..

والاستراتيجية .. على استعداد العمل للتجديد

للأفراد والهيئات والمؤسسات والشركات

داخلے و خارجہ الجغرافیہ

☆ خبر عالمیت فی إنتاج البرامج الزراعية

مختلف الزراعات کے مربی کے

والزمنیت ..



الزكاة

٢٠١٧: ٢٠١٧ ٧٧: ٥٠ ٧٧: ٥٠





# الاغنية الاعلانية

هـب أغنية عام ١٩٦٨

"سيكو" "هابي" "ساقو" نجوم الأغنية المصرية الجديدة

لماذا أدت الجماهير لها للأغنية التقليدية وغنت لشركات الاستثمار؟

في حياها الفنية هذه الأيام ظهر حديد لنسحق ان نقف اسمها طويلا ..

أعد أدرب الجماهير طهرها بشكل واضح للأغنية التقليدية التي تحدث من "عمر الحبيب" .. وبدأت تبحث عن معان جديدة غير معاني الهر والعمر والبعاد التي ملتها الأذان ..

فماذا وجدت الجماهير في بحثها عن المعاني الجديدة ؟ وجدت ان معظم منتجي الأغنية التقليدية يرفضون التطور متجمدين عند حدود المعاني التي بليت من كثرة الاستعمال ..

وفي نفس الوقت التقت الجماهير بمحطتي الصدفة بوع حديد من الأغاني تحدث من أبطال جدد في "الحبيب الهامر" و "الملول المدار" ..

وكانت تلك الأغاني قريبة على الأذان في أول الأمر فلم يعود الناس ان يغنوا "لرجاجة السيكو" أو "لعبة الساقو" أو "للنظارة مارة حاس" ..

ولكن الأذان سرعان ما افتتحت النوع الجديد من الفناء كما الفت هؤلاء النجوم الجدد "رجاجة السيكو" - لعبة الساقو - النظارة حاس - ووجدت لهم أخف ظلا وأقرب إلى القلب من "الحبيب الهامر" والملول المدار الذين لا يتصلح حالهما أبدا ..

وبدا الناس "يذندون" فيما بينهم بكلمات الأغنية الاعلانية الجديدة التي تصلهم من طريق الاذاعة والتليفزيون والسينما ، ويحدثون هذه الأغنية بما تميز به

من سرعة ورشاقة ومعان جديدة ، أقرب إلى حياتهم ومشاكلهم اليومية ، ونموذجها مثاليسا لما يطلبونه من الأغنية بوجه عام .. وهكذا ، وبسرعة خاطفة وغير متوقعة .. صبحت الأغنية الاعلانية الأرض من تحت الأغنية التقليدية ، وأصبحت هي أغنية عام ١٩٦٨ .. وكما أحدثت الأغنية الاعلانية تطورا هاما في مجال الفن المصري بمفهوم عام ، لأنها أحدثت تطورا لا يقل أهمية في مجال الفن الاعلاني فقد كان الاعلان التقليدي مجرد كلمات مرميوسه تحدث من الـ "سعة بصورة عامة لا ترقى المستهلك بالمال عليها ..

وحالت الأغنية الاعلانية الجديدة لتستخر كل الفنون في خدمة فن الاعلان المطور ..

ففي مجال الاذاعة اشتركت الكلمة الرقيقة واللحن المر والمصوت والتوزيع الملحن في اتصال كل ما يريد ان يقوله المنتج للمستهلك ، في صورة جذابة تند ادن المستمع وتصل إلى عقله ووجدانه على معان الواسع ..

وفي مجال التليفزيون والسينما اصعب إلى العناصر السابقة ماسر حديد ، هي فن الكاريكاتير والرسوم الحركة ، والممثل البشري ، وكل عناصر الفن السينائي والتلفزيوني الأخرى .. أعد أحسن المنتج والمستهلك سمع سماع الأغنية الاعلانية في آن واحد ان العلامة بينهما قد أصبحت أكثر رقة وعدوية وانسانية ...

أحسن الإنسان مما ان هناك جراحات التفاهم تمتد بينهما ويرتفع على

أعدة من الكلمة الشعرية واللحن المثلث ، والقصة الملية ، والصورة العذابة ..

أحسن الجميع ان هناك ثورة هائلة في فن الاعلان المصري ، وان وراء هذه الثورة تقف مؤسسة اعلانية مريقة ذات خبرة طويلة في هذا الميدان هي : شركة الاعلانات المصرية ..

ولم تكن المصادفة هي التي رشحت شركة الاعلانات المصرية لكي تقوم بهذا الدور الهام في مجال الاعلان ، والسؤال الذي يتبادر إلى أذهاننا الآن : لماذا كان هذا الدور الهام من نصيب شركة الاعلانات المصرية بالذات ..

ولكن نجيب على هذا السؤال لابد ان نذكر عدة اسباب : أولا - ان شركة الاعلانات المصرية تملك اهم الخبرات وانفردت في كافة فنون الاعلان المختلفة ..

ثانيا - ان شركة الاعلانات المصرية تملك الشركة الوحيدة التي تملك خبره طويلة وعريقة في مجال الاعلان السينائي بالذات ، بدأت منذ عام ١٩٥٧ وارادات مع الأيام نموا وازدهارا ، وقد أصبح لدى الشركة الآن المخرج ، وكاتب السيناريو المتخصص في انتاج الفيلم الاعلاني ..

ثالثا - ان شركة الاعلانات المصرية تملك افسد خبرة في استخدام فن الرسوم المتحركة في الاعلان ، وقد بدأت تجسيرة استخدام الرسوم المتحركة منذ سبع سنوات مستفيدة في ذلك بأشهر رسامي الكاريكاتير في مصر وأيضا - كانت شركة الاعلانات المصرية هي أول من طرقت باب الأغنية الاعلانية على مسيل التجربة ، لم قامت بتنفيذ هذه التجربة في عام ١٩٦٠ بإذاعة النحت ..

رابعا - تعتمد شركة الاعلانات المصرية في عملها على أسلوب القياس العلمي لتأثير الاعلانات في السوق ، وهو أسلوب معتبره الشركة دليلها الذي لا يخطئ افاعطانة وطيدة بين منتج السلعة ومستهلكها ..

خامسا - ان سياسة شركة الاعلانات المصرية تقوم على اساس الاستثمار بكافة الخبرات الفنية الموحدة في السوق دون التمسك باسماء معينة ، كما انها تحرص

على إتاحة الفرصة للعناصر الشابة لكي تسهم بإسهابها المتجددة في تطوير فن الاعلان المصري .. لقد قدمت شركة الاعلانات المصرية أسماء جديدة لمعت في سماء الاعلان والبنيت أصالتها

وتقوتها على مجال للحن وفناء الأغنية الاعلانية قدمت للحن الموهوب عبد الرحمن المصري الذي حفظ الناس أعاليه من "السيكو" "أندى" و "الاسترا" و "مطارات هابي" ، وأصبحت هي أغاني عام ١٩٦٨ ..

كما قدمت الشركة الشاب الفنان الشاب لطفي عبد الهادي الذي نجح في ان يصنع أصعب المعاني الاقتصادية والتجارية في قالب فنانى رشيق وسهل وجذاب وفي مجال الرسوم المتحركة والكاريكاتير قدمت الشركة نجوما لامعة ينظر متساهد التليفزيون رسومهم بين كل فقرة وأخرى ، هم حبيب ، ونوال ، وعبد العظيم ..

وبالاعتماد على هؤلاء المواهب وغيرها ، استطاعت شركة الاعلانات المصرية ان تقدم الأغنية الاعلانية التي تحقق ميوزين رئيسيتين لابد من توافرها لكل إعلان ناجح وهما :

- التأثير الاعلاني الفعال .. - الانتشار الجماهيري الواسع وخلال عام واحد استطاعت شركة الاعلانات المصرية بفضل كل البزات الفنية والعلمية المتوفرة لها ، ان تقدم لجماهير المستهلك أكثر من ٢٥ فيلما غاليا في السينما والتلفزيون ، و ٢٩ أغنية اعلانية في الاذاعة والتلفزيون ، أحدثت أثرا ملموسا في الاعلان من جهة وعلى فن الاعمال والفيلم المعاني القصير من جهة أخرى .. لقد صحت الأغنية الاعلانية الجديدة في آن تجعل المستمع أو المشاهد يحب السلعة ويتقن بها ثم يشترطها في النهاية .. ولم يكن كل هذا أكثر من البداية

فأمام شركة الاعلانات المصرية في عام ١٩٦٩ مشاريع وابتكارات جديدة ، مستعجيه بها سوق الاعلان المصري ، كما فاجاته في العام الماضي بالاعنية الاعلانية اس أصبحت أغنية عام ١٩٦٨ بلامارع







في استراحة الحفلة الاولى التي  
 اقامتها ام كلثوم في السرح القومي  
 بامبرمان يوم الخميس ٢٦ ديسمبر  
 الماضي ، فوجئت ام كلثوم وهي  
 تجلس في الصالون الملحق بالسرح  
 بشباب سوداني يدفع الحاضرين  
 امامه ويشق لنفسه طريقا حتى  
 وصل اليها ، وقد كان الحاضرون  
 ان الشاب يريد صورة لام كلثوم  
 او لوفيقا لها .. ولكن الجميع  
 فوجئوا بانه يرني على قدمي  
 ام كلثوم ويقبلهما .. وانعت  
 ام كلثوم بسول : اسفلر  
 الله .. اسفلر الله ...  
 ثم رفعت التمساح بسديها  
 وسلمت عليه واجلسته الى جانبها  
 ورفعت اليه صورتها وكنت اليه  
 اهداء رقبيا .. وروي الشاب  
 بعد ذلك حكايته فقال : انه قسم  
 بالطلاق ان يقبل قدمي ام كلثوم  
 ... وقد بر بقسمه وحقق امنيته  
 وكانت ام كلثوم تكرر والشباب  
 يحكي قصته : اسفلر الله ..  
 اسفلر الله ..

عندما استلمت ام كلثوم  
 الشكر من الله







# امتنع سرا الاسبوع بالعامرة

رئيسي  
عمالية شريفة عبر البحر الأبيض  
ميامي  
وادي الموت  
ديانا  
النصا بين التلات  
الويل  
آرند  
واليس  
ضارع الشيطان - القارة الفقورة  
كلايول  
وادي الموت - نقابة الجرمين  
اشترى  
مؤامرة في فرنسا - ابن كنت عزرا سارا الظلام  
الحركة  
المساجين الثلاثة - اكرم رحلت في العالم  
بالاستكشافية

وليام  
وادي الموت  
زاديو  
الروما بين التلات  
سترايد  
كلايول  
موند في الجنة  
ميليادتي  
ريو  
الشركة العامة للتوزيع التجاري

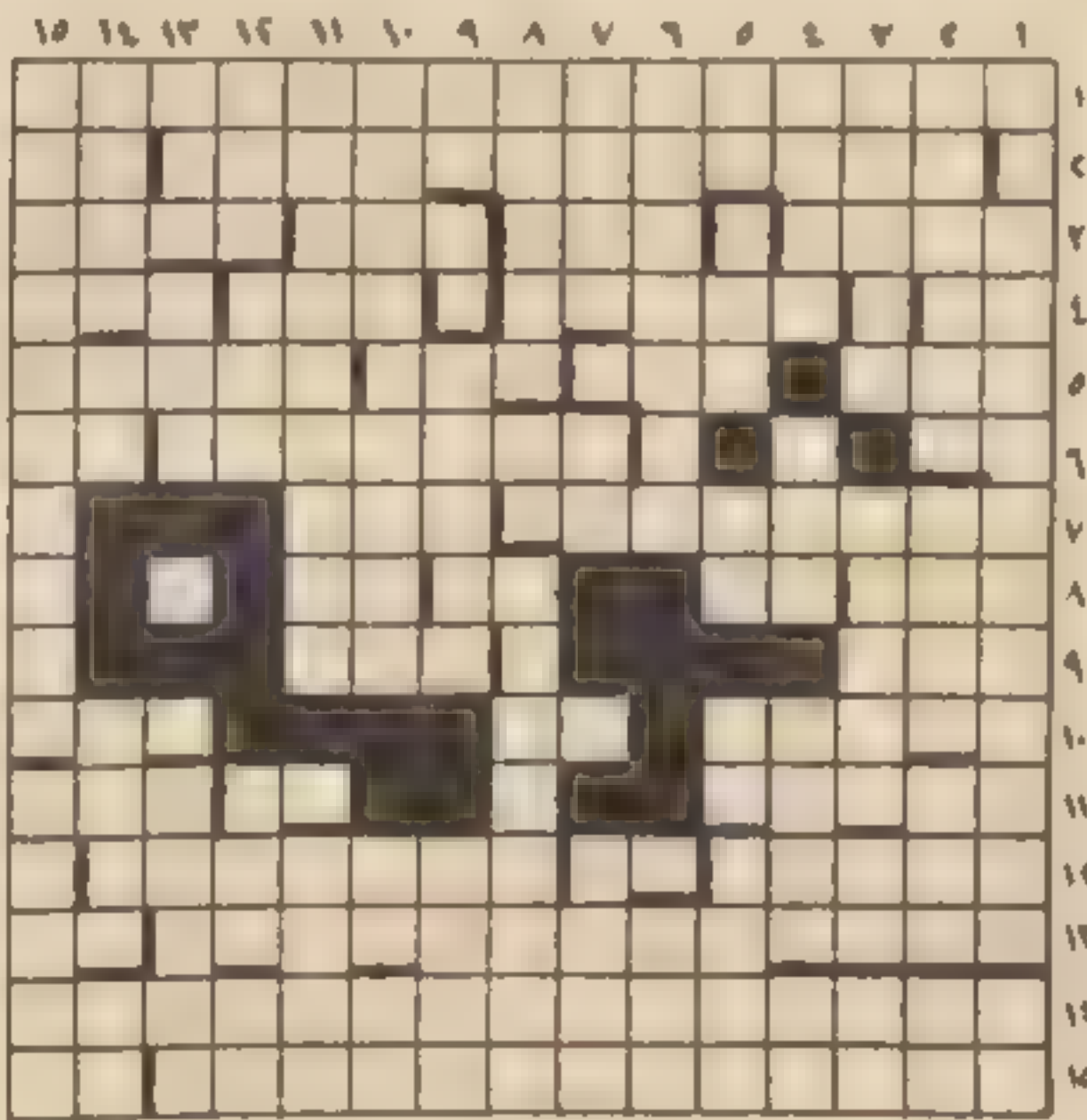
حكايات الخلال للأطفال  
مسلمة حديدية ذنوب  
عدد ٩٥ من سكر سيد  
عن دار خلال



من كعدة دككت يوم ٢٥

## مسابقة الكلمات المتقاطعة

حل ولسماء وصبيور الفائزين في  
الأسبوع رقم (١٠٤) في العدد القادم  
رقم (١٠٦)



اعداد : ابراهيم عطية

- أوقيا :
- ١ - من المعاصد التي فنتها ام كلثوم
  - ٢ - أغنية لام كلثوم من الحان بلخ حمدي - أغني (مكوسة)
  - ٣ - رائحة الزهور - كية - تربيع عليها ام كلثوم - مظهر في لانس (مكوسة)
  - ٤ - للتمني - نستطعمه تميرا من الاستحسان بمكس كل النحوب!!
  - ٥ - رقد - بلد عربي
  - ٦ - في العين - من المقامات الموسيقية - نوع من الأنسمة (مكوسة)
  - ٧ - حمامة - من بانجو خارجها ومن وراء الدجى بانجوي فاجها
  - ٨ - اداة لغير - أغنية لام كلثوم من الحان عبد الوهاب - جواهر
  - ٩ - أغنية لام كلثوم من الحان الشبلي - رفل (مكوسة)
  - ١٠ - صور (مكوسة) - بحر - ازداد الاله - حلال
  - ١١ - في اوراق اللب - اكلة لبنانية معروفة (مكوسة)
  - ١٢ - أغنية لام كلثوم من الحان زكريا احمد - للاستفهام - ولي لعاله
  - ١٣ - بلد عربي فنت فيه ام كلثوم في العام الماضي - حريف جر - كلمة بمعنى غير (مكوسة)
  - ١٤ - من الغنيات ام كلثوم القديمة - من الحبوب - أغنية لام كلثوم من تأليف عبد المجاد مصطفى
  - ١٥ - أغنية ام كلثوم : .... انين وانت يا قلبي حبيبك فين - لفظة الم (مكوسة)
  - ١٦ - أغنية لام كلثوم لحن زكريا احمد
  - ١٧ - من الغنيات ام كلثوم القديمة - لا تملك الا ان تقولها عند سماع ام كلثوم
- رأسيا :
- ١ - مطلع قصيدة فنتها ام كلثوم - لجدها في كلمة اشواق
  - ٢ - أغنية لام كلثوم تأليف عبد الوهاب محمد - مودة المحبوب وفريه - فكر - شر (بالانجليزية)
  - ٣ - أغنية ام كلثوم ... احار - نصب (مكوسة) - من الزهور - المدينة السودانية ام ... اداة
  - ٤ - معري (مكوسة) - للاستفهام من الزمان - يستعمل لغناء العدل (مكوسة) - اداة لغير
  - ٥ - صمير مؤثت - من المعاصد (مكوسة) - احد الاقارب - اداة نصب - من صفات البحر
  - ٦ - الاسم الثاني لحن معري واهل طائفة
  - ٧ - نغصد - توجع - حلال
  - ٨ - اله معري قدم - فج - أغنية لام كلثوم كلمات برم الموسي
  - ٩ - في اللب - آلة طرب (مكوسة) - أغنية لام كلثوم تأليف احمد واسي (مكوسة) - عشيا
  - ١٠ - أغنية لام كلثوم لحن بلخ حمدي - نصف كاهه اهب - صمير مذكر (مكوسة)
  - ١١ - قصيدة فنتها ام كلثوم - صاحب الوهب والصمدق وراه الاحساس
  - ١٢ - غباب - أغنية قديمة لام كلثوم (مكوسة) - آلة طرب - مكيل (مكوسة)
  - ١٣ - عزمة - اخذ عليه - بغمه (طريقة نطق مدبرات الليليزبون)
  - ١٤ - فيلم لام كلثوم - من الاطراف - قصيدة ... الشك - حرف موسيقى
  - ١٥ - قصيدة لام كلثوم من فيلم قاطعة - فيلم لام كلثوم



أمال الصغار نحو مستقبل أفضل

تعليم أوعية ادخار

البنك الاهلى المصرى



شهادات الاستثمار

أوعية الادخار

• زائفة القيمة المالية

• زائفة القيمة المادية

• زائفة القيمة الحقيقية

• زائفة القيمة الحقيقية

• زائفة القيمة الحقيقية

• زائفة القيمة الحقيقية

• زائفة القيمة الحقيقية

• زائفة القيمة الحقيقية

صندوق التوفير

يصل الادخار سنويا

٢٥ في المئة

بمعدلات

معدلات

معدلات

معدلات

معدلات

معدلات

معدلات

البنك الاهلى المصرى



خيار ٧١ عاما في كافة الخدمات المصرفية

ببعضات اخرى مختلفة في الم

والاقتصاد والمعلوم ..

اننا نلاحظ ان المانيا مثلا

عندما ترسل اليها فرقة مسرحية

او تقيم اسبوعا للتعليم ترسل مع

البعثة الفنية نائب وزير الثقافة

او حتى وزيرا للثقافة .. وذلك

لان البعثة الفنية وما تقوم به

من نشاط تكون مناسبة معقولة

لاجراء الصلات اخرى والتأهيلات

اخرى

وفي زيارة ام كلثوم الاحيرة

للسودان تم الاتفاق مع المثوين

السودانيين على تحفيز الحمارك

على استوائاتها وفقرها من

الاسطوانات من ١٠٠ الى ٢١٧

وهذا ولا شك كسب اقتصادى

ومضى كبير .. وكان بالاستطاعة

ان يذهب اكثر لو كان هناك في

رحله ام كلثوم مستولون يقومون

بالصلاات معصية في شمس

المياذير .. ان رحلات ام كلثوم

هي فرصة طيبة لسميع الروايع

العربية المعصية بسا وبيروا

المرب ولا يحور ان نعرف هذه

العرصة اننا ..

والسنة لام كلثوم كسب

سمعتها في السودان كبره جدا

.. وهي معصية شمس السودان

ومستوفيه لهذه الرحله مد ان

رات صورة تأييد شمس السودان

بعد الكسبه وذلك في برنامج اذاعه

التليفزيون المصري .. وكانت

الصورة تعيد لهذه السودانيين

على اخوانهم في مصر ولصالحهم

معا كل التضامن .. كما كانت

هناك صورة اخرى تصور جوع

السودانيين يوم تسمى الرئيس

عبد الناصر .. كل هذا اثر في

بعض ام كلثوم تأثرا لا حدود

له .. وكانت ام كلثوم مصره على

الذهاب الى السودان .. حتى ولو

لم تدع الى ذلك

اما ما لاحظته على شمس

السودان .. فهو انه شمس هذه

مياذير وعنده كرامة .. وهو شمس

منظم جدا .. فلا احد يدخل

المسرح او يحاول ان يدخل

في بالمعصية .. او من غير تذكرة ..

.. مدد كبير من السودانيين

حاملوا الى المسرح ولم يجلسوا

اماكن فاصرفوا مهنه ..

ورغم ان ام كلثوم تسير

بالطلق عادة عندما تخرج من مصر

لانها تحب ان تعود الى البلد في

اول فرصة .. وترى ان اى فرس

في الخارج يجب ان يعود الى البلد

في هذه الظروف .. الا انها

نضت تسعة ايام معصية وراية

في السودان .. لقد سعدنا بام

كلثوم وبالسودان .. واستطعنا

في رحلتها مع ام كلثوم ان نرى

مواطن كبيرة ومعاني كبيرة لم يكن

بالامكان ان تظهر بهذه القوة

وهذا السحر الا في زيارة ام كلثوم

.. فام كلثوم دائما قادرة على

ان تكشف اصناف القلوب فتظهر

القلوب النقية البيضاء مثل قلوب

السودانيين واضحة مثل سماء

الفرطوم وشمسها الساطعة التي

لا تعجزها ليوم ..

محمد نسوقي

مع ام كلثوم .. بقية

بعد ذلك وصلت اجهزة

المديونية وحاولت مرة اخرى

ان اقنمها بتصوير حفلاتها ..

وبدلت في ذلك مجهودا كبيرا

وجربنا نقل حمله من حفلاتها في

سينما قصر النيل .. وعندما

شاهدتها لم تعجبها بشا ولم نستطع

اذاعتها .. واحيرا .. نقلا حمله

اخرى وكانت في قصر النيل ايضا

وعندما شاهدتها سعدت بهما

سعادة واضحة .. واصبحتها الاغاني

الثلاث التي صورناها في هذه

الحفلة والتي كان اولها في حيرت

علي .. من تأليف رامي وتلحين

السياطي .. ولذلك فان هذه

الاغنية بالذات هي اكثر اغنية

احبها من اغاني ام كلثوم .. لانها

مربطة في نفسي بذكرى عزيزة ..

هي اغناني ام كلثوم بأن تظهر

في التليفزيون .. وكما في رمضان

عندما سمعنا للتليفزيون هذه

الاغاني الثلاث .. وادعنا كل يوم

حصة احدي هذه الاغاني ونجيب

بصاها كبرا جدا ..

اول هذا كله لاشير الى الصفة

التي عرفها معرفه واضحة في

ام كلثوم وهي صفة .. الدقة وحسب

الانسان المطلق .. انها تهتم

بمعنى اشد الاهتمام .. وتعيش

لغتها ومحورها اكثر مما تعيش

لنفسها .. ان اى تسجيل للتليفزيوني

لها تشاهده مرات متعددة قبل

ان توافق عليه .. وهي تصح يدها

سرعة ودقة على المبوب .. وهكذا

شأنها في كل اغنية وفي كل تسجيل

وهذا هو الدرس العظيم الذي

اتعلمه من ام كلثوم في كل لحظة

.. الاثارة والاحادة النامة والحرص

على الدقة في كل خطوة من

خطواتها

وبالنسبة للتسجيلات

التليفزيونية الخاصة بام كلثوم

وهي التسجيلات التي اشرف

عليها فنيا لم أستطع ان احصل

على ثقتها بسهولة .. وان كنت

احيرا قد حصلت على هذه الثقة

بعد رحلة العرب ورحلة تونس

واخيرا رحلة السودان

ومعصية السودان .. فقد

الاطمني واسعدني استيفال

السودانيين لام كلثوم .. لقد كان

تعاون السودانيين معها بلا حدود

وقد كنت اشك في هذا الامر في

البداية .. فقد كنت اتصور ان

السودانيين لهم توقعهم الخاص

ولهم فهم الخاص وانهم لن

يخضعوا لن ام كلثوم بسهولة ..

ولكن الذي حدث هو عكس ما

توقعناه جميعا .. وقد اثبت الشعب

السوداني انه شعب بسيط

واصيل وصادق وذواق .. واثبت

انه شعب شديد الوطنية صديق

الاحلام لمرونة

وانا اسأل بمقد ان رايت

هذا الاستقبال العظيم لام كلثوم

في السودان وفيلها في أماكن اخرى

مختلفة : ليس من الضروري

ان تربط رحلات ام كلثوم



# فتاوى أم كلثوم في تلغزيون السودان



اجرى « على شمو » مدير التلغزيون السوداني حديثا تلغزيونيا مع أم كلثوم خلال زيارتها للسودان ... وكانت هذه المقابلة التلغزيونية ناجحة وممتازة ، سواء في مستوى الأسئلة التي أجدها وقدمها « على شمو » أو مستوى الإجابات التي قدمتها أم كلثوم ... والكواكب لنشر فيما يلي نص هذه المقابلة التلغزيونية الناجحة بين مدير التلغزيون السوداني وبين أم كلثوم ..

● لمت برحلات طويلة الى البلاد العربية والأوربية من أجل المحرم الحرام .. حتى وكيف بدأت فكرة التحوّل الطويل هذه .. وكما من الأنظار لولها حتى الآن وما هي الأنظار التي ستوربها بعد ذلك ؟

● نشأت الفكرة .. أساسا .. بعد العدوان .. كان قزما على وطني كل مواطن أن يقوم بدوره نحو وطنه .. وقد لمت ببعض الواجب على نحو وطني ولا أظن أنني لمت بالكثير .. أنه شيء قليل على قدر طاقتي ..

● أن الإنسان يتسمّر في إجاباتك .. دائما .. بالكثير من التواضع الذي عرفت به .. وقد كان لدى أحساس لا أدري مصدره بأنه لن تتحدّث كثيرا لأن العمل الذي تقومين به يتحدث عن نفسه ..

● شكرا ..

● والان .. بمناسبة رحلتك الى السودان في إطار زيارتك للبلاد العربية المختلفة أحب أن تقدّس لي .. من وجهة نظرك .. مقارنة بين المستمع والمُستمع في السودان الذي التقيت به لأول مرة وبين الأخوة من المستمعين العرب في البلاد العربية بشكل عام وفي الجمهورية العربية بصمة خاصة ؟

● أؤكد لك أنه لا فرق هناك .. أن المشاعر والأحاسيس التي التقيت بها في البلاد العربية متشابهة متقاربة جدا ولقد تكون واحدة .. أنها .. دائما .. نفس العادات والتقاليد وطرق الاستماع التي أمشيت بينها في القاهرة .. أنني أشعر بقلبي وأنا في أي بلد عربي أنني في القاهرة بين الشعب المصري وهذا دليل على توطيد الوحدة الشعب العربي ولما سكة من أقدام المصور ..

● لا أعتقد أن الناس يمكن أن يفتنوا في أي بلد عربي على صوت وفي أم كلثوم ؟

● هذا يدخل في باب المدح وأنا أشكره عليه ..

● يعرف ملك المواطنون في السودان رحمة الحب والسودق ارميهم للرب .. ومن أحب هذا بشا اهتمامهم بصره حبيرو لأفئدت التي يمدونها .. هل سمعتم حديثا عن الحب في مصر .. سيد .. الحب أو مصر من حبس بحاربه لسرير معك في تقرير الأسماء التي تقدمها ؟

● أولا .. أنا أشكر التلغزيون السوداني الكريم على حسن ظنه بي .. أما الأغنيات التي قدمها على لسانها الكبير سواء كانت للخيال مثلا أو من الشعر المطور لواء مثل محمد القبال أو لشاعر مثل شوقي أو لغيرهم .. فانا التي أختارها بنفسى ..

● وهي بعض هذه القصائد .. بعد احببت لأديك نفسك .. من كرم الاعمال التي تقدمها ؟

● نعم .. فانا التي أختار كل الغاني بلا استثناء .. وأحرص فيها على قدر كبير من النوع كما يجد في أغاني الفنان الراحل يرم التونسي والشاعر الكبير أحمد رامي وقصائد المرحوم إبراهيم ناجي ..

● أن هذا الاختيار يدل على ذوق سليم وحس فني رائع بلا شك ؟

● يمكن للاستماع أن يلاحد في اختياره لأغانيك شيئا .. وهو أنت قدمت الشعراء لشعراء يعتبر كل منهم في مدار الحالدين كما أنك قدمت أختارا أخرى لشعراء معاصرين .. نعم مثلا لخيال وأبي فراس الحمداني وشوقي وهذه الأغنيات دخلت تاريخ الأغنية العربية .. قبل كان اختيار هذه الأغاني بوحى خاص أو من طريق الصدفة النساء

● يمكن للاستماع أن يلاحد في اختياره لأغانيك شيئا .. وهو أنت قدمت الشعراء لشعراء يعتبر كل منهم في مدار الحالدين كما أنك قدمت أختارا أخرى لشعراء معاصرين .. نعم مثلا لخيال وأبي فراس الحمداني وشوقي وهذه الأغنيات دخلت تاريخ الأغنية العربية .. قبل كان اختيار هذه الأغاني بوحى خاص أو من طريق الصدفة النساء

على شمو مدير التلغزيون السوداني وهو يستقبل أم كلثوم في مكتبه قبل أن يجري معها حديثه التلغزيوني بدقائق ..

القراءة والإطلاع .. وهل حاولت في هذه الأيام .. مثلا .. أن تدمي مسجحه تاريخية تبدأ منذ العصر الجاهلي حتى العصر الحديث ؟

● هذا سؤال أحب أن أرد عليه ببعض التحفظ .. أن الإغاني التي قدمتها للتلغزيون وللكل الدينيات متشابهة « ولد الهدي » و « إلى عرفات الله » وجيدت من يمارض في ديمها .. ولكنني بدأت وفدت لسلوا قلبى الم الوطنيات وكان هذا بدافع من أحساس بالوضع في هذه الأيام .. وكان أختار من الأصدقاء على تقديم الدينيات مثل « نهج البردة » وغيرها

يقيم على دعوى لتسول أن الناس تريد الفناء من أجل المتعة فكيف يستحق لهم الشوة التي يطلبونها من خلال الإغاني الدينية .. ولكنني كنت أومن بالفكرة التي طفت على شعاري ولم تتركني لاي عالم آخر .. كنت أريد أن أدمي الدينيات لأصع فيها روحى وقلبي .. وفدتها وكانت .. والحمد لله .. نقطة تحول في الأغنية العربية نحو الاتجاه الدينى وتقدم الكلمات

المطيفة التي أبدعها شوقي .. وهذا في رأيي واجب من أهم واجبات الفنان .. أن يرفع بعبانيه وكلماته الى أعلى أفق يتحلى أن يصل اليه ..

● هناك سؤال من القراءة والإطلاع .. لمن المعروف أن سيدة العصر العربي





● أنا التي أختار أغنياقي بنفسي ولا أشرك في ذلك أحدا

● لا هواية في الاقراءة الشعر أو لا.. والادب الجيد ثانيا

● أنا لا أقدم أغنيات طويلة.. والجمهور هو المسئول.. عن طول الأغنية!!



● سأزور السودان مرة كل عام حتى لو لم ادع إلى ذلك

● سأغني للشعراء السودانيين في المواسم القادمة

● هناك ترتيب فعلا .. لأنه

يقوم على نفس الطريقة .

● هل معنى هذا أن القرآن مر  
مصنوع الترتيب والاداء والمضمون ؟

● بلا شك .. أن القرآن  
هو المقوم الاصيل للشعراء  
العربي وله أكبر التأثير على .

● هل نقول الأغنية الطويلة الآن  
.. لقد قدمت من قبل الكثير من الأغاني  
القصيرة التي شاعدها في الافلام التي  
ظهرت فيها مثل « سلامة » وغيرها وهي  
الأغنيات التي تقدم الآن في بعض  
المناسبات قبل البعث الكلية في الوقت  
الحاضر نحو الأغنية الطويلة التي تستغرق  
الساعات ولا يستطيع أن يؤديها سوى  
توكب الشرق ..

● الأغاني الصغيرة التي

قدمتها في الافلام تربط أساسا  
بموضوع الفيلم .. والفيلم  
السينمائي لابد أن يفرغ هذا  
النوع الصغير من الأغاني  
ولكنها مع ذلك الآن تقسم  
على معنى متكامل .. أما  
بالنسبة للأغاني التي تقول  
بأنها طويلة ، فالواقع أنها  
ليست كذلك .. أو هكذا  
أرى .. فانا مثلا أقدم الأغنية  
على أسطوانة بكثير من التردد  
للحبيب الواحد ومع هذا فهي  
لا تستغرق أكثر من نصف  
ساعة .. أما في المسرح فالامر  
يختلف لأنني في هذه اللحظة  
أصبح خاضعة لطلب الجمهور

الذي يريد أن يستمع بعض  
الآيات والمقاطع ولهذا تفرج  
الأغنية وقد استغرقت هذا  
الوقت الطويل الذي تقول  
فيه .

● يعني هذا أن تقيمتك للأغنية بأما  
طويلة أو قصيرة يضع أولا لموضوعها .

● أنا لا يعني أن تكون  
هناك أغنية طويلة بلا معنى  
.. أنا أحب أخبار الأغاني  
ذات القيمة والمعنى سواء  
كانت قصيرة أو طويلة فإسألة  
لا علاقة لها بالكم .

● قصة مطبعة .. ولكن هذا لا يشكل الا  
حدا من شخصيات .. وهو الذي يعرف  
الاساس .. ويبحث كيف سيبدأ متفقا

ولك اطلاع عربي وانت واحدة من  
الرائدات في هذا المجال بالنسبة للمرأة  
الحرة .. وهل هذا يدعو الى أن  
تسأل متى من المستقبل .. أي نوع  
من المراءات نصيب .. وهل يتكبد  
ممن أو شاعر ممن يستولي على اهتمامك  
.. وهل تتفقين ساعات معينة من النهار  
للإقامة والإطلاع ؟

● أن الهواية الوحيدة التي

يستولي على هي قراءة الشعر  
قديمه وحديثه .. أما الادب  
فقد قرأت شسوماته منذ  
القدماء والحاصرين مثل الكلبه  
ودعته « و » الألفاني « و  
« الحساسيه » وغيرها .. وأما  
الادب المعاصر فقد قرأت اعظمه  
.. أيضا .. عند محمد حسين  
هيكل وكل النجاج الدكتور  
طه حسين .. أن الشعر  
الوحيد الذي أحب أن أملا  
به فرائي هو المرأة وهي  
تجده الى الشعر أولا ثم الى  
الادب بعد ذلك ..

● هل نفهم من هذا أن قراءتك  
كلاسيكية في معظمها لأنه لم تعرضي  
للكتاب المحدثين أو الشعراء الجدد ؟

● التي أحدثت من الادب

القديم الذي أرى .. أما  
المؤلفات الحديثة فهي معروفة  
لناسي .. وأنا أقرأ غالبا كل  
ما يظهر من الكتب الجديدة  
القيمة .

● من المعروف أنك ولدت القرآن في  
الماضي .. وأقصر أنك ما ولدت - حتى  
اليوم - لترتين القرآن ؟

● القرآن هو اعظم الكتب

بلا شك .. وهو لسان العربية  
الذي يرفعها الى بعيد .. وقد  
كان له الفضل على كل تعلم  
مخارج الحروف والألفاظ

● لاحظنا في الأغنية الأخيرة التي  
قدمتها في الحلقة التالية جزءا يبدو فيه  
أثر من الترتيب وهو الجزء الذي يقول  
« سمر الشرق في الميون الجميلة » .

● مصداقا لهذا وجدنا الأهمية التي  
عطيها في الحلقة الأخيرة قد استغرقت  
ما يقرب من الساعين الا الربع تحت  
الحاج الجمهور بينما يمكن أن تقدم في  
ربع هذا الوقت .

● فعلا .. أن الجمهور هو  
المسئول عن طول الأغنية .

● هل للتزعين به برنامج معين بحيث  
تقدمين عددا معلوما من الأغنيات في كل  
سنة .. أو أن تقديم الاغاني الجديدة  
يخضع للظروف ولوجود الكلمات واللحن  
.. أن تقديم أية أغنية  
جديدة يخضع لوجود الكلمات  
أولا .. ومن ناحيتي فانا لا  
ألتزم بعدد معين من الأغنيات  
كل سنة ..

● تنتقل الآن الى الأغنية السودانية

.. لقد حضرت فرحا سودانيا ..  
.. نعم .. وهو فرح لطيف  
جدا لا يفرق عن الفرح الربيعي  
المصري .. نفس المسادات  
والشاليد في الثرية المصرية  
ابتداء من ليلة العنة وليلة  
الدخلة والصباحية .. أنها  
كل ملامح الفرح في الربيع  
المصري ..

● كانت هناك بعض الأغاني في هذا  
الفرح وقد استمعت اليها .. كما  
استمعت الى مجموعة أخرى من الأغنيات  
السودانية في بعض الحلقات .. ماذا  
ترين فيها ؟

● كانت هناك افان مطوره  
والخبري ما زالت ترتبط  
بالترات السمي .

● أريد أن أعرف رأيك في شمس  
الأغنية السودانية وفي مقدرة الفنان  
السوداني على الاداء .

● أنا أفهم الطريق الذي  
يسير فيه لتطوير الأغنية  
السودانية .. المهم أن يوجد  
الطريق السليم أولا .. أما



التطورات بعد ذلك.. في مصر كانت تسود التواشيع والغنيات المترديد ولكننا بدانا من الطريق الصحيح وطورنا الاعنية المصرية .. وانا اشعر ان السودان يسر على نفس هذا الطريق .. وان كنت هنا احب ان ابدى اعماسي بنوع خاص بالطريقة الشعبية في الفناء .

● هل تعجبك هذه الطريقة الشعبية السودانية في المناء أكثر من الطرق الحديثة ؟

- لا .. ليس أكثر .. ولكن هذه ضرورة التطور .. وانا ارى في الاعنية الشعبية ايقاعا لهذا ومعبيسا الى النفس .. وتلك صفة من صفات الاصاله التي تربط

الفن بالشعب الذي صدر عنه .. بمعنى انني حينما استمع الى اغنية في اى مكان فلا بد ان اقول ان هذه اغنية سودانية .. او ان هذه اغنية مصرية .. ومن هنا ونحن في مرحلة التطوير فلا بد ان نعمل على الا يدخل على اغانيها ما يفسدها ويهدمها

من روح الشعب لانه من الضروري ان يظهر صفة الشعب في اغانيه مثل الاعنية الهندية التي نسميها فنرها على الفور بظاهرها المميز وشخصيتها المتمثلة ولهذا فانا احب للتطور المشود الا بطرح من محيط الافنيسة السودانية الاصيله .. وان يبقى ملتزما بنسيجها الاصيل

● هذا الكلام عظيم نرحو من اخواننا فناني السودان ان يسموه نصب اميهم وهم يعملون على تطوير الاعنية السودانية .. هناك بعد هذا سؤال اخراسي .. هل تطمين انه سيجري يوم ما يمكن ان يصي فيه فنان مصري اغنية سودانية يمكن ان يتجاوب معها الشعب العربي في الجمهورية العربية يمس القدر الذي يتجاوب به الشعب السوداني مع الاعنية المصرية والمان المصرية ؟

- لي راي خاص .. ربما - في الاجابة من هذا السؤال .. انا لا اعتقد ان الفنان

المصري يمكن ان يؤدي الاعنية السودانية بنفس الحرارة والاحساس اللذين يؤدي بهما الفنان السوداني اغانيه .. هذا من ناحية ..

ومن ناحية اخرى فانا ارى انه لابد من ان تنوع الاعنية العربية على امتداد المنطقة لان نوعها يزدها ثراء وحيوية وهذا يعني ان يكون للفنان اللبناني اغنيته اللبنانية التي نستمتع اليها ونستفيد منها وان



يكون للفنان السوداني اغنيته .. ايضا - التي تأخذ منها ونستفيد وان يكون للفنان المصري اغنيته الخاصة التي ننفيد من كل الوان الفناء في المنطقة العربية وننفدها في نفس الوقت .. انه نوع من النائر والسائر الذي يملأ الحياة الفنية بالخصوبة والبراء .

● معنى هذا انك تفضلين ان يقتصر كل فنان على لون المناء الخاص بالمنطقة الجغرافية التي يعيش فيها ؟

- نعم .. ولكن بشرط ان يجيد هذا الفنان فنه .. وبهذا يصبح لكل بلد عربي طابعه الخاص في الفناء الذي يصنع في النهاية ظلا واحدا له درجات مختلفة من النوع

● اذا سمحت لي .. وصلنا الى برقية صالحة لقول : الى كوكب الشرق وسيدة الفناء ام كلثوم .. ودفعت اليوم بزهرة بانة سميتها ام كلثوم تيمنا بمقدمكم وتقديرا لفضلكم . امضاء اسماعيل الزهير .. مطيرة .

- اما اشكركم واهتموا مني من الله للمولودة حياة سعيدة

● سمعت ايضا ان اغلب السيدات في مستشفيات الولادة في الخرطوم سمين اطفالهن من البنات باسم كوكب الشرق ام كلثوم ؟

- هذا شعور نبيل اشكركم عليه جدا

● زيارتك للسودان هذه تستهدف غربا نبلا هو دم المجهود العربي وهو نفس السبب الذي سالت من اجله الى بلاد كثيرة من الوطن العربي والى فرنسا .. والشعب السوداني تواق الى زيارة اخرى لا تربط بهذه الظروف وتكون من اجل دم الوحدة العربية والاحاء العربي .. فكل نطمح في هذه الزيارة .

- من المؤكد انني سأحضر الى السودان مرات اخرى .. ولا بد - بالذن الله - ان تكون هذه الزيارة سنوية حتى ولو لم ادع لها .

● نرحو ان تكلل زيارتك كما هي دائما بالحياس .. والا تكون زيارتك القادمة لنا من اجل المجهود العربي بعد ان يتحقق لنا النصر القريب ان شاء الله ويعود للامة العربية حرها وكرامتها .. لقد اختلف العرب كثيرا وعرقت كلمتهم بفعل الاستعمار ولكنهم اجتمعوا على شوق واحد هو ام كلثوم !

- شكرا .. انا لا استحق كل هذا .. ولا شيء منه .

● هذه حقيقة .. اني اشعر الان ان السيدة ام كلثوم قد تأثرت بهيمنة اللغظات .. اني اقدم اسفى وانا اسقط على مشارعا على هذا البحر .. ولكن الحقيقة ان العرب قد احتلموا كثيرا ولكنهم اتفقوا عليها حتى انهم اطلقوا على المانة المطيعة اسم موحدة العرب .

البقية صفحة (٧)

# أم كلثوم تتميل أم كلثوم

ذهبت ام كلثوم لزيارة مستشفى الولادة بالخرطوم ، وذلك بعد ان علمه ان عددا من الامهات قد سمين بناتهن باسم « ام كلثوم » تيمنا باسم المانة المطيعة .. ول مستشفى الولادة مرت ام كلثوم على ١٤ طلة كل واحدة اسمها ام كلثوم .. ول حنان غامر وقلب غامر بالمواطف النبيلة كانت ام كلثوم تمسك كل طلة وتقرأ الفاتحة ثم قبلها بعد ذلك في جبينها وتدمو الله لها ان يعطيها السعادة والصحة ويملا حياتها بالخير لها ولاهلها .. ول الصورة ام كلثوم تقبل الطلة ام كلثوم .. وهي الطالبة رقم ١٤ .. اخر طلة قبلتها ام كلثوم بعد ان قرأت الفاتحة وهي ايضا الطلة الوحيدة التي قبلتها في خدنها ..

وفي زيارة ام كلثوم لهذه المستشفى عبرت عن محبتها للاطفال وسعادتها بهم تعبيرا غاية في البساطة والعفوية .. كانت تمسك بالاطفال في حنان وحب غامر ... وكانت تعف مع كل طلة ولها طويلا وتقبل للاعبها حتى لتبسم ... وكانت الامهات في سعادة غامرة بزيارة ام كلثوم ...

وام كلثوم معروفة بحبها للاطفال ، وقد افادت عددا كبيرا من الحفلات من اجل جمعيات رعاية الطفولة ، وفي السودان زارت احدى مدارس الاطفال وكان اسمها « مدرسة الخرطوم للبنات » وبعد زيارة ام كلثوم للمدرسة فخر اسمها الى مدرسة « ام كلثوم » ... وذهبت ام كلثوم اليه لجمعية للمدرسة لتعينا لها ولشروعاتها المستقبلية ... وايضا من ام كلثوم بالاطفال ... فلا يمكن ان يتحقق المجتمع السعيد بلا اطفال سعداء .







## بعد رحلة السودان

# لشعبي أم كلثوم؟

بمقام صالحي جودت

يقول الدكتور زكي مبارك في مقدمته لديوان الشاعر السوداني الراحل، النيجاني يوسف شبرا: «ليس العجب أن يكون في السودان شعراء، ولكن العجب ألا يكون فيه شعراء». فعند السودانيين أعالي النيل، وعندهم الشمس التي صهرتهم بنورها الوهاج، وعندهم الإسلام، وما في بلاد الله مسلمون أصلاً من مسلمي السودان، والإسلام قوة روحية سامية لا يمن الله بصفاتها على غير الصالحين من عباده الأصفياء»

وبعد زكي مبارك الأمر لمائل أهل السودان، فيقول أنها ثلاث:

الصدق والعقل والعصفاء... وهذه الفضائل لا تتم لأحد إلا أن استوفى جميع الفضائل، وحده القلب بالصفة التي ربط مكان الأرض بأرواح السماء... ومن هنا تكون الشعاعية الروحانية التي تميز الفلاسفة لزوا أرواح من الأمان»

لم يشير إلى سر المذاب الروحاني الذي عاناه النيجاني... وهو فيما اعتقد، ذلك المذاب الروحاني الذي عاناه شعراء السودان في الماضي، ولا يسأل عنه شعراء حاضرنا هناك

«ذلك هو أنهم، على جلال شعرهم، لم يبرز منهم فرب

للتشريف السرفسي أو الكشبي أو البحتري أو شوقي، ولم يحصل أحد منهم إلى منزلة شعراء مصر والشام والعراق»

وهذا السر الذي أدركه ربي صبور، صحيح إلى حد بعيد، وهو ينطبق على الشعراء المعاصرين في السودان، أكثر مما ينطبق على عابري

الزمان، مثلاً، عاصر ابن هاشم أستاذ الموسيقى، كتب عيسى م. ج. «مشرقي المصري» وكتب في أدبهم سبعة لسريون سمعهم، ويكفي له بل مثل حضورهم عند مرء عرسه، لا أكثر من سب، أو زهد بصور أحمراء الأعلام في السودان من أحياء حياك الشجيات إلى أسماء الإله العربية

فخر في مصر سبى صليحة سوريا و... والعراق والكوت... كما سبى أربابها... ولكن لا تلقى صحت سودان ولا أديانها

وحتى لدفع إلى جميع هذه أدب الشفاعة في مؤتمرات الأدب ومهرجانات الشعر... ولكن لا يذهب إلى السودان، لا أحد هناك لم يدع إلى مؤتمر أدبي أو مهرجان شعري

هذه القصة... شاعر أحمراء

الأحبة للمواطنة الأولى، أم كلثوم، إلى السودان، والفلسطين، استبد بها أعمى همار... بعد وعده أم كلثوم... أن يدار برنامج رحلاتها في أنحاء الإله العربية، أن يصي قصيدته لشاعر من كل دولة عربية والمؤال الذي يطلق اليه شعراء السودان اليوم: من هو الشاعر المبدع الذي تختاره أم كلثوم من لابل العاصمة الثالثة؟

●●●

والحقيقة أن الشعراء في السودان يسمون «وأن الشعراء هناك كثيرون بحمد الله

ويعلم الشعر الحديدي أيضاً كروب... بحمد الله الذي لا يحكم على مكروه سواء

والشعر الحديدي لا يصيب للماء ولهذا لا أحمل له حياءاً في هذه الكلمة

في السودان من شعراء الأصالة بمر... الذكر منه على سبيل المن... لا التحديد، محمد

أحمد محبوب، رئيس الوزراء... ويوسف مصطفى النسي، الذي كان سفيراً للسودان في

القاهرة إلى عهد غير بعيد، وعبد الله الطيب الجدوب، ومحمد المهدي الجدوب، والدكتور محيي الدين صابر، ومحمد محمد علي، ومبارك الغري، وهذا

السا... ومن سالم، وحمزة





حامد البشير ، واندريس جماع ،  
وعيرهم ممن لم يتبحر لي شرف  
متابعة انتاجهم ، ولكن لهم  
لنا وافيًا .. في كتاب « النسر  
الحدث في السودان » للشاعر  
عبد بدوي

علي اني لم استطع ، وانا  
اكتب هذه الكلمة في محاولة  
دائمة لطرح بعض النماذج الصالحة  
من الشعر السوداني المعاصر على  
ام كلثوم ، لسحب منها ، ان  
اهدي الى نماذج لكثير هؤلاء  
الشعراء الذين ذكرتهم

فلا يحرش احدا منهم ان لم  
اسم امودجا من شعره . فمدرسي  
هو ملكه ما في لدى من حصيلته  
الشعر السوداني .. ومرازمها  
ام كلثوم لا يرتبط بعد الاحسن .  
ومد يمينه ومد يده ، ومد  
احترق لها اطلال بحري من سره  
ومها . به احترق لها  
لأمودج من الشعر اللساني .  
مصدده لأحطل الصمد ، واحترق  
لأمودج ، فطرحتهما واحترق  
او احتسار لها صد الوهاب ،  
مصدده حورج حرداق ، ولمها  
ولفت في هذا الاحتشار

●●●

من شعر محمد احمد محبوب  
الشرح امام ام كلثوم مخاربات من  
مبدعين ، اولاهما من الجيل  
.. في القديم الجديد ..

وهي من ديوانه الاخير « ذلك  
ولحارب »

يا للحريرة اسباب احسبها  
والوج يرقص حولها منسجبا  
النيل طوقها وذن جيبسدها  
يضي عليها سمنسا وجبا  
وبلجج العنق ترقيص قسرحه  
وتعوج امراة تفضال سرايا  
كم عاتسدهن تعافوا وتدلها  
والنيل ، حافظ سرهم ، يتفاني  
يا نيل قد شهدت جمالك امير  
وتفاني منك الفنون وجبا  
محبدي في كل ومضمة خاطر  
شباب الزمان ولا تزال شيبا  
مكوت تفنيك الطيور كانهما  
رهبان در برهون حسبا  
وبمايل النحل الطروب كساته  
ايك تلوح .. ترقيص الاجبا  
وتماقت فيك الفلال كانهما  
يسقط تهى للنبدي شرايا  
والنيل لفر الزهر يلثم برعمها  
وتلوح عطرا فاننا خسبلا  
وسكنت في سمع الزمان ملاجما  
لرؤى فسطح سحرها الابيا  
فامير كرومك للظماء كسدافوا  
مثل الفراش لتابع امرايسا  
ما طاب يوما مثل وردك منهبل  
مازلت انت المسابح الوهابا  
وترعرت فيك العنسون جميلة  
وكنتك من نور المسماة ليانا  
محراب فبن لا يلموذ بقدمه  
الا الذين لشقرا المهسرايا  
تساروا دعائهم بغيفي فليسويهم



الشاعر .. محمد احمد محبوب  
رئيس وزراء السودان ...

وتساولوا من دنه الاكوابا  
نصفو مشاربهم ويرقص روحهم  
والنيل يجمع شملهم اسبابا  
يا نيل لا تحزن شعابك عامرا  
والنيلون تبادلوا الانجبا  
يا نيل جيبك خالد صبيد  
ما ضبك يلهمنا الجديد كانا  
صفحاتك أنظمت قديم عهدنا  
وجسديها والحاضر الوثابا

●●●

هذا .. ان احرب ام كلثوم  
في الشعر وموسوعة ما .. لا  
اسم هو ام كلثوم .. لا  
يريد من شعره وسوان  
ان ان احرب ام كلثوم  
فمحبدي في كل ومضمة خاطر  
شباب الزمان ولا تزال شيبا  
مكوت تفنيك الطيور كانهما  
رهبان در برهون حسبا  
وبمايل النحل الطروب كساته  
ايك تلوح .. ترقيص الاجبا  
وتماقت فيك الفلال كانهما  
يسقط تهى للنبدي شرايا  
والنيل لفر الزهر يلثم برعمها  
وتلوح عطرا فاننا خسبلا  
وسكنت في سمع الزمان ملاجما  
لرؤى فسطح سحرها الابيا  
فامير كرومك للظماء كسدافوا  
مثل الفراش لتابع امرايسا  
ما طاب يوما مثل وردك منهبل  
مازلت انت المسابح الوهابا  
وترعرت فيك العنسون جميلة  
وكنتك من نور المسماة ليانا  
محراب فبن لا يلموذ بقدمه  
الا الذين لشقرا المهسرايا  
تساروا دعائهم بغيفي فليسويهم

ما خان عهد وحداني ولا عسوف  
بغير جيك يا دوحى حنينا  
ان رمت ابرج عنه فسد انطه  
رنت الى سمر التسوق رؤناه  
وكيف انكر حبا ذمه وشبهه  
والناس تثبت في البلوى لرعا  
وهل ينوه نصيب كان يصيد  
من كان للحب من اغلى شعابا  
اسي سامي على حبي وان يمد  
دار الحب ولم اظفر بلعابا  
وان يفر من صبيبت سره  
ورحب الهم في سرى شعابا  
وكم يفت مع الاسقام بارقه  
من الهمام لعل الشوق نفسا  
ولو قدرت على رب الحد صحتي  
لم لبرج الشمس وكنا كان متوا  
فكف تهمره ان راح يمساني  
من سالف الحب هل حبا دفنا  
وعن حديثه هوى كنا نرده  
لحنا على سمع الاسقام سره  
عشنا على الدهر عيدا لظلمته  
لا كنم يا دهر ان كنا فليشاه  
ولن نوح ، فان البوح بفصحته  
ولن نفسق ، فاحلى الحب اشواه

●●●

ولشاعر السوداني ، الهادي  
آدم ، قصيدة حلوة ، مطنبها :  
اغيا العالم ؟ بالهف فؤادي منهد  
واحبك اولكن .. بفؤادي اميدى  
امطر الخنازع الملح كابل وصدي  
ظامره ارفع البين وطول الامد ؟

انت باحثة حبي وانتيا في وجنوني  
انت باقيلة روحي واطلا في وشعوني  
انت اعمد صدي وصلاتي وسكوني  
اغيا العالم ؟ بالهف فؤادي منهد  
واحبك ، ولان بفؤادي اميدى

●●●

اما الشاعر ادريس محمد  
جماع ، فبغير له قصيدة ..  
احداها لشعر .. والاحسرى  
لشعره وابوصوع مما  
الاولى .. عنوانها من دمي ،  
ومها :

من دمي اسكب في الارض روحا عطرا  
ورؤى النفس وانباء الاماني النضرة  
وشعوى وحيه بالاسي مسطرة  
خلق الزهرة نفثي لعيش التمره

●●●

تذهب الساعات من عمري قربنا العنق  
اتبع الموجة طرفي ولها ارفف النلي

وانطاع الزهر في العذراء بسوقه

وانطاع حياحي على اوراق  
عنقسي  
ولم اسبح في النقة من كون لكون  
هذه للفن دساي .. وللي اغني  
ان ..  
والم صوغ .. من حبي من دساي  
سوداني للعامة .. ومطنبها :

القادر في سحره السباح  
منى طالما عشت في خاطري  
احيا اراك فاروي السباح  
واسبح في نشوة السباح  
وتفضل نقي منسبل الندي  
بصبر من فخره السباح  
بغايته صبور من سيناك  
فامرح في خففة الطائر  
بغايته خففة خلدك  
فما هي بالعلم المسبح  
وبصبر سيني زورق الذكران  
الي شرباطي بالرؤى عدينا  
غدا نلتني ، ولها اجيدلي  
مباح من حبيبتك الشاعري  
وتبدو خلاصة هذا الوجوه  
من عهد مينا الي الحاضر

●●●

ومن ان سطر بالاحد  
وعنق به فقال ومنسبل ار  
سبا الاحد ذكر اراجيس ..  
ايدي الي اسامر الذي يدان ..  
الحبي يوسف سر ..  
وانسب آيت من قصيدته في  
محراب النيل ..

انت نائل ، ناسيل الفراديس  
.. نيل موفيق في مسابك  
ملك اوقاصك الاجلال ، فمصرحي  
بالجلال المفيض من انسبائك  
حفتك الاملاك في جنة الخلد  
... ورفت على وغيه عيباك  
واميت عيباك اجنحة خفراء  
... واصفت ليلها في رهابك  
فحدثت في الزمان واصفرت  
.. على الشرق جنة من رهابك  
عجبا انت ، صبا عدا في مرافك  
... لعمري او هابطا في انصابتك  
محللي فوه ومبرج افكسار  
... ومحللي عجبك كل ما بك  
كم نيل معبد ماضيات ماخوذ  
... وكم ساجد على اعتابك  
مفروا نظرة الصمصم يراق  
... من اولوى تدبيرك  
سجيا ذاهلن ، لا روية التام  
... ولا زهو امرة خلف سابك  
وانتفاقوا يا نيل منك انقسام  
شجي من عتسب سره ، دنالك  
وحروف دنابة في اسمك «النيل»  
... ونعمي موفورة في جند سابك  
فكان الصلوب مما اسس سميت  
منك سكري .. مسحورة في سراك

●●●

ان هذا حبر ما من دساي  
نزدج .. وان كان عهد شعره ..  
السودان ما هو حبره ..  
فيسموا بهائي ام كلثوم ، اسرع  
من بليلة النيل اشوده من ..  
ارسل .. بيجل باسمه صبر  
والسوان ، وتسمع المسبات  
الروحى الذي مول السوان  
ركي مارل ان شعراء الحبيب  
ساروا من السمان ..





رايت ام كلثوم عملية اعداد القهوة  
ابتداء من تحميص البن وطحنه ثم  
شربت فنجان القهوة السوداني



طلبت ام كلثوم من صديقاتها  
السودانيات ان تشرب معها القهوة  
السودانية المشهورة والمعروفة  
باسم « الجبنة »



بعد ان شربت ام كلثوم القهوة استقبلت بعض صيوها و  
ملاسها وجلست لقراءتها من قصائد الشعراء السودانيين ..

# • فنجان قهوة على الطريقة السودانية •







## ذاب الناس في حبيك

للشاعر الكبير: عبد الرحمن صدقي



وصفت الحب للناس فذاب الناس في حبك  
جسدت قلوبهم حزبا فكل الشرق من حزبك

\*\*\*

وقال السامعون « حكت لواعجننا » فما ذنبك ؟  
أذنبك أن قد انجذبوا ولا يدرون ما جذبك ؟  
وشخصك ملء أعينهم ولم يطمعتم قسربك  
لقد تيممتهم حسنا وأعجب ذوقهم ثوبك ؟  
وصوتك كله سحر يبارك سحره ربك  
إذا أشجيتهم وجدا وأجرى دمهم عتبك  
فكم أسكرتهم دلاء والهب حسهم لغبك  
وكم هاجوا وكم ماجوا فكدت يهولني خطبك  
عيونهم ههنا أكلك وسسمع ربه شربك  
لقد نهىوك الحافظا وأسماعا، وهم نهىوك  
بحار الكل في أمرك ودأبك مسكذا دأبك  
يسائل بعضهم بعضا وما أفتى لنا صعبك  
أرناث أنت أم أتى وسرب آخر سربك ؟  
أجربت الهوى حقا أو أن خياله حبك ؟

\*\*\*

كفاني منك ما أدرى ولم أطلع على غيبك  
جميع الحب في الدنيا جمعت لظاء في حبك  
وما هي ذي أغانيه هنا ينشدن في قلبك

رسوم مجدى نجيب



# الكواكب

رئيس مجلس الإدارة  
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير  
رجاء النعاش

المشرف الفني  
حلي التوفيق

AL KAWAKEB

No. 912-21-1-1969

مجلة أسبوعية فنية تصدر من  
مؤسسة دار الهلال  
١٦ شارع محمد علي العسوي -  
القاهرة - تليفون ٢٠٦١٠  
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢  
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩  
أميل زيدان وشكري زيدان

## أشتركت الكواكب

قيمة الاشتراك السنوي - ٥٢  
هذا - في الجمهورية العربية  
المتحدة وبلاد أقصى البريد  
الغربي والافريقي ٢٥٠ قرشاً  
- في سائر أنحاء العالم ١٢ دولاراً  
أو ٤ جنيهات استرلينية، والقيمة  
تحدد مقدماً لتسم الاشتراكات  
بدان المسائل : أ. ج. ع. ٢٠٠ -  
والسودان بحواله بريده - في  
الخارج بتحويل أو بشيك مصري  
فبيل الصرف في ج. ع. ٢٠٠ -  
والإسمار الموضحة أعلاه بالبريد  
العادي - وتضاف رسوم البريد  
الجوي والسجل على الاستمرار  
المستندة حسب الطلب .

نجمة الفلاف  
أم كلثوم



القوم الذي بمصننا ويكون  
حافراً لنا . أما المرأة  
السودانية فلقد أحبتها على  
الفور وأنا أعجب بأيمانها  
وطيبتها الخالصة .

● نيابة عن المرأة السودانية أقدم  
لك الشكر على هذا التقدير .

- هذه حقيقة مشاهري  
أقولها بكل الحب الذي يحمله  
قلبي للسودان الشقيق .

● في نهاية هذا اللقاء .. هل هناك  
كلمة تحبين توجيهها إلى شعب السودان ؟

- أن الكلمات تقصر عن  
وصف مشاهري نحو السودان  
الشقيق شعباً وحكومة ..

لقد كانوا جميعاً على مستوى  
الشعب ومستوى الأجهزة نعم

الأصدقاء الأوفياء مصر في  
وقت المحنة .. ومهما قلت  
فإن شيئاً لا يمكن أن يعبر  
عما أشعر به الآن .. ولي

كلمة متواضعة فإني أشكرهم  
جميعاً .. وأجد نفسي عاجزة  
عن الكلام وأعتقد أن هذا  
السكوت أبلغ من أي حديث .

● شكراً جزيلاً .. ولي النهاية فنحن  
نشكر لك تفلسك بالعبور إلى

التليفزيون وأتاحة هذه الفرصة للمشاهد  
السوداني ليتلقى بك ويتعرف عليك  
أكثر وأكثر .

ونحن مرة أخرى نشكر هذا الجهد  
الذي تقومين به من أجل الأمة العربية  
جمعاء ومن أجل تحقيق هذه الأهداف

النبل التي لا يمكن أن يقوم بها سوى  
فتاة مثل أم كلثوم هي مسئوليتها  
وواجبها .. وأنت والحمد لله آخر

للأمة العربية .. أطال الله بقاءه وأطال  
عمره .. والسلام عليكم ورحمة الله ..  
وشكراً ..

- كل ما أرجوه من الله أن  
يتحد العرب جميعاً من أجل  
نصرة قضيتهم العسيرة ..  
وأنا أقول أنه يجب على العرب  
جميعاً ألا يتفاسوا .. فالمحنة  
ستجعلهم يمجلون بالوحدة  
ورب نصرة نافعة .. وما أراه  
الآن أن كلمة العرب واحدة لهم  
تطفون على النصر الذي لا

يبدل له وكل ما أرجوه من  
كل قلب أن ينصرنا الله جميعاً  
من أجل القضية المشتركة .

● في هذا السياق سمعنا أنك كمقدمة  
للعرب تريد أن تترجم هذه الشعار  
إلى فعل وأنت بدأت في إعداد مجموعة  
من الأغنيات لتنظم البلاد العربية ..

وتريد أن تعرف لشعب السودان فيها ؟  
- لا شك أن للسودان

عندى أكبر نصيب .. وأن  
شاء الله سأنتقي كلمات من  
الشعر السوداني لأغنيها ..

● علمت أم أنك تحدثت مع بعض  
السيدات والإلهات السودانيات عن  
بعض المفردات لتقديم الوحدة العربية

على المستوى الرسمي .. وليس من  
المتغرب أن يصدر منك هذا .. وهنا

أحب أن أسألك وأبك في المرأة العربية  
بوجه عام ورأيتك في المرأة السودانية  
على وجه خاص ؟

- الحق أنني وجدت المرأة  
العربية في البلاد التي زرتها  
حتى الآن مثال للمرأة الأمينة

الذكية المتعلمة .. وللك فائدة  
غير نطلق بناتهن جيل جديد  
.. أن المرأة تطلع بمسئولية

كبيرة ليس أقل مظاهرها  
أعداد النشء على المساني  
الطيفة والأخلاق الحميدة

والوطنية الخالصة والدين

## هذا العدد:

كانت رحلات أم كلثوم إلى باريس ثم إلى  
البلاد العربية من أهم الأحداث الفنية والوطنية  
في حياتنا العربية بعد النكسة .. فقد عبرت  
الجماهير في لقاءاتها مع أم كلثوم عن وعدها  
العظيمة في الشاعر والأفكار والأهداف ، كما  
أن النفس العربية الفارقة في الحزن بعد النكسة  
قد انعشها صوت أم كلثوم وفتح جدار المساة  
باباً للتأمل .. ومن أجل هذا الجهود الكبير  
الذي قامت به أم كلثوم في رحلاتها المختلفة كان  
هذا العدد من الكواكب .. وقد اعتمدت الكواكب  
في هذا العدد على المجموعة الضخمة الكاملة من  
الصور التي التقطها الصور هاروق إبراهيم ..  
وهو الصور الوحيد الذي تابع رحلات أم كلثوم  
دقيقة بدقيقة .





وأنت تستمتع بصوت أمركلثوم

استمتع بتدخين سيجارة

فلوريدا



توليفة من أخص الأذقنة - فم فلتة مخصوص

شركة النصير للدخان والسجائر

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية